الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

الخطاب الإشهاري في المحيط العمراني لمدينة بسكرة

– دراسة لغوية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص:علوم اللسان العربي.

إعداد الطالبة:

– كريمة زايدي.

إشراف الأستاذ الدكتور:

– عمار شلواي

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
نصر الدين بن غنيسة	أستاذ دكتور	رئيسًا
عمار شلواي	أستاذ دكتور	مشرفًا ومقررًا
احمد مداس	دكتور	مناقشًا

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016م/ 2017م

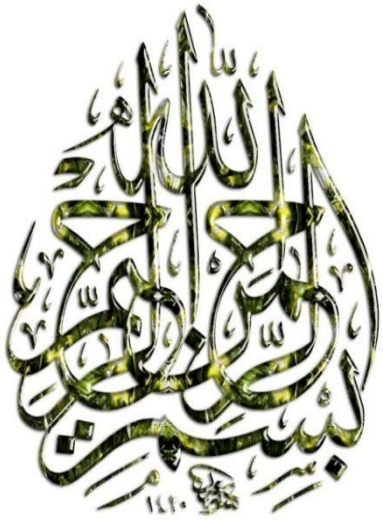

(رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩)

صدق الله العظيم

(النمل 19)

مـــــدخـــــل

ماهية الخطاب الإشهاري:

01- مفهوم الخطاب:

أ- لغة:

عرف مصطلح الخطاب مفاهيم كثيرة، وقد ورد في لسان العرب للابن منظور في مادة (خطب) : خطب فلان إلى فلان فخطبه و أخطبه، أي: أجابه، والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر الخطيب، وخاطب الخطيب على المنبر، واختطب يخطب خطابه. [1]

كما ورد لفظ الخطاب في القرآن الكريم بصيغ مختلفة، فمنها ما جاء على صيغة الفعل في قوله تعالى: «وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةً لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَـٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴿٦٣﴾ »[2]

والمصدر في قوله تعالى:«وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَـٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾ »[3] أي: أتيناه البينة و زودناه بقدرة على الكلام البليغ.

ب- اصطلاحا:

الخطاب من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية، ولقيت إقبالا واسعا من قبل الدارسين والباحثين، فالخطاب ليس بمصطلح جديد، ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن ولادة جديدة تنسجم وخصوصية المرحلة.

---

[1]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، لسان العرب، (مادة خطب)، دار صادر، بيروت، ط1، 1997 ص275.

[2]- سورة الفرقان الآية 63

[3]- سورة ص الآية 20

ويعرف **محمد مفتاح** الخطاب بأنه « **مدونة كلامية، وحدث يتصل بالزمان والمكان، ويوصف بأنه تواصلي، تفاعلي منغلق قي سمته الكتابية، له صفة التوالد والتناسل.** »[1] ولا يفرق محمد مفتاح بين النص والخطاب، فكلاهما عنده يعتمد على الوظائف والتواصل، فهو مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة. [2]

أما **أحمد المتوكل** فيقول عن الخطاب أنه: «كل ملفوظ/ مكتوب، يشكل وحدة تواصلية قامة الذات. »[3] ويمكن استقصاء ثلاثة أمور من هذا التعريف:[4]

أولا: تحديد الثنائية التقابلية جملة/خطاب، حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة.

ثانيا: اعتماد التواصلية معيار للخطابية.

ثالثا: إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب، حيث أصبح من الممكن أن يعد خطابا نص كامل أو جملة أو مركب.

حظي مفهوم الخطاب عند الغرب باهتمام الدارسين في مجالات مختلفة، مما أدى تعدد مفاهيمه، لتأثر كل دارس بمجال تخصصه، وهذا بدوره أدى إلى إنتاج تصورات متمايزة، غير أنها متكاملة في الوقت ذاته.

ويذهب **جافري لينش (Geoffrey Leech)** و **مايكل شورت (Michael Short)** إلى أن الخطاب اتصال لغوي يعتبر صفقة بين المتكلم والمستمع، ونشاطا متبادلا بينهم، وتتوقف صيغته على غرضه الاجتماعي.[5]

بينما يعتبر النص اتصالا لغويا محكيا أو مكتوبا ويعالج **مايكل ستابس (Michael Stubbs)** مفهومي الخطاب والنص، وكأنهما مترادفان لكنه في بعض الاستعمالات قد يكون

---

[1]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية النص)،المركز الثقافي العربي،دار البيضاء، ط3، 1993، ص 120.

[2]- المرجع نفسه، ص 120.

[3]- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2010، ص 120

[4] - الرجع نفسه، ص 120

[5]- سارة ميلز، الخطاب، ترجمة يوسف بغول، منشورات مخبر الترجمة في الأدب اللسانيات، جامعة منتوري، ، قسنطينة الجزائر، دط، 2004، ص 3.

النص بطريقة مكتوبة، وقد يكون الخطاب محكيا »[1] أي أن **مايكل ستابس** ساوى بين النص والخطاب إلا في بعض الأحيان قد يكون استعمال النص يتوجب ظهوره مكتوبا عكس الخطاب

2 – مفهوم الإشهار:

أ– لغة:

من مادة (ش هـ ر) ورد في مختار الصحاح: ... والشهرة وضوح الأمر تقول (شهرته) الأمر من باب قطع، (شهرة) أيضا (فاشتهر)، و(إشتهرته) أيضا (فاشتهر) و(وشهرته) أيضا (تشهيرا) ولفلان فضيلة(اشتهاها) الناس، و(شهر) سيفه من باب قطع أي سلّه.[2]

وبذلك نستنتج أن لإشهار هو الوضوح والإظهار، أي أن الإشهار هو إظهار الشيء أو الأمر، وإفشاء وجوده، والإعلان عنه جهرا حتى يكون معلوما لدى الآخرين.

ب– اصطلاحا:

تختلف وتتنوع الآراء عادة في تحديد مفهوم شامل لمشكلة ما، أو ظاهرة أو مصطلح، ويظهر ذلك خاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، وانطلاقا من ذلك تعددت التعريفات التي صيغت حول مصطلح الإشهار من المهتمين به من الباحثين في عدد من العلوم الاقتصادية، التجارية، الاجتماعية، النفسية، الإعلامية، والفنية، بحيث تشابهت في بعض الجوانب إلى حد الاتفاق والتطابق، واختلفت في بعضها الآخر تماما ومنها:

« **الإشهار عملية فنية من عمليات الاتصالات التسويقية غير المباشرة وغير الشخصية لنقل المعلومات إلى المستهلك والتأثير فيه عن طريق وسائل مملوكة مقابل أجر معين، مع الإفصاح عن هوية المعلن.** »[3] ما يمكن ملاحظته من خلال هذا التعريف أن الإشهار عملية فنية، إضافة إلى أن الإشهار يمثل كل أنواع الاتصالات التسويقية غير مباشرة وغير شخصية.

---

[1]– المرجع السابق، ص 3.

2– محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، دط،2003، ص 197

[3]– بلقاسم سلاطنية وآخرون، سيميولوجيا الصورة الإشهارية، أنجز بمطبعة جامعة محمد خيضر– بسكرة – الجزائر، ط1، 2013، ص 85

«الإشهار هو مختلف نواحي النشاط التي تؤدي إلى نشر أو إذاعة الرسائل الإعلانية المرئية أو المسموعة على الجمهور بغرض حثه على شراء سلع أو خدمات.»[1]

وبذلك نستنتج أن الإشهار متنوع الأشكال والأهداف، فقد يتم توجيهه إلى فرد أو جماعة أو حزب أو أمة...، وقد يكون علميا أو ثقافيا أو سياسيا أو اقتصاديا، وقد يكون مسموعا أو مكتوبا أو سمعيا بصريا.

ج- تاريخ الإشهار:

الإشهار ظاهرة عريقة رافقت الرغبة الإنسانية الدائمة في ترويج السلع، والبضائع انطلاقا من تحسينها في عين الزبون، فقد استخدم البابليون لافتات للدعاية إلى متاجرهم، وذلك منذ عام 3000 ق.م، كما وضع الإغريق والرومان لافتات خارج متاجرهم، واستعمل الناس لقلة المعرفة بالكتابة والقراءة رموزا منحوتة على الحجر والصلصال عوضا عن اللافتات المكتوبة، وفي مصر القديمة قام التجار باستئجار منادين يجوبون الشوارع، والقرى معلنين عن وصول بضائعهم، كما يقوم هؤلاء المنادون بتعريف الزبائن بأنواع السلع وأثمانها، وفي حدود القرن العاشر للميلاد، أصبح المنادون متفشي في أوربا والشرق، ومع عصر النهضة الأوربية وانتشار الطباعة ظهرت أول الإعلانات مؤدية بميلاد جديد للنص الإشهاري.[2]

ومن هذا كله أن الإشهار عملية تواصلية إنسانية، له إستراتجية بلاغية قائمة على الإقناع، تستعمل فيها كل وسائل الاتصال من كلمة، وانتقاء شبكة مصطلحية افتراضية، وصورة ورمز في مجال التأثير على المتلقي، ودفعه إلى الإقناع بالمنتوج والتسليم بأفضليته على غيره، وليس غرضه الاخبار بطريقة محايدة وموضوعية بمزايا السلعة، إن الهدف هو بث الرغبة في الشراء والاستهلاك، واتخاذ القرار بسرعة، وبذلك ممارسة الأثر اللاشعوري الذي يدفع المتلقي إلى الانسياق.[3]

---

[1]-عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلان في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوي، عمان الأردن، دط، 2015، ص 45

[2]- سعيدة كحيل، الترجمة الاشهارية بين نقل معمار المصطلحي وتأويل الصورة، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،قسم الترجمة جامعة عنابة، ، 2010، ص 30

[3]- الرجع نفسه، ص 36

3 – مفهوم الخطاب الإشهاري:

يمثل الخطاب الإشهاري نوعا من أهم أنواع الخطاب لارتباطه بالحياة الإنسانية بشكل مباشر، فقد سيطر على الخطاب الاتصالي المعاصر عبر الوسائط الإعلامية المختلفة، ويعد من الخطابات «**التي تندرج ضمن الممارسة الثقافية كالخطاب الأدبي أو السينمائي أو البصري، فهو يؤنث فضاءات اليومي، ويستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى، كما يكتسي طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية، والسميائية، والتداولية، بالإضافة على بعديه الاقتصادي والاجتماعي المرتبطين بالدعاية التجارية.**»[1]

كما أن «**الخطاب الإشهاري انجاز لغوي يهدف إلى وضع الاتصال، وله منطق داخلي ومرجعي، وله مصطلحاته التي يستقيها من طبيعة الموضوع الذي يطرق، والأهداف التي يسيطرها.**»[2]

والخطاب الإشهاري هو «**مجموعة الدلائل اللغوية التي لا تحمل دلالة إلا بارتباطها بالحقيقة، وهو من حيث البناء جملة من الأشكال السردية التي تنطوي على إستراتيجية استدلالية معقدة.**»[3]

3–1 أشكال الخطاب الإشهاري:

ينقسم الخطاب الإشهاري حسب الوسيلة المستخدمة إلى إشهارات الوسائل المقروءة، وإشهارات الوسائل المسموعة، وإشهارات الوسائل المرئية والمسموعة:[4]

أ– **إشهارات الوسائل المقروءة:** وهي الوسائل المطبوعة المقروءة التي تعتمد على القراءة، هي تلك التي تنشر في اللافتات، والملصقات، الإشهارات التي ترسل بالبريد، المجلات، الكتالوجات، الكتيبات.

[1]– عبد المجيد نوسي، الخطاب الإشهاري مكوناته وآلياتات اشتغاله، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد 84–85، ص 87.

[2]– سعيدة لكحل، الترجمة الإشهارية بين نقل معمار المصطلحي وتأويل الصورة، ص 36

[3]– عبد النور بوصابة، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني مع تحليل سيميولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، الجزائر، 2014، ص28

[4]– بلقاسم سلاطنية وآخرون، سيميولوجيا الصورة الإشهارية، ص 116

ب- **إشهارات الوسائل المسموعة:** وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة الكلام والصوت، وتتمثل في: إشهارات الراديو، إشهارات باستخدام العربات التي تستخدم مكبرات الصوت.

ت- **إشهارات الوسائل المسموعة والمرئية:** وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر،فهي وسائل مسموعة ومرئية وتجمع بين الصوت والصورة، وتتمثل في: إشهارات التلفزيون، إشهارات الفيديو، إشهارات السينما، إشهارات شبكة الانترنت.

3-2 عناصر الخطاب الإشهاري ووظائفه:

أ. المرسل أو الاشهاري:

وهو الذي يحدث الخطاب ويعمل على شحنه بما يحتاجه من مادة إشهارية لازمة بالنظر إلى الموضوع الذي يدور حوله الإشهار، ثم يقوم بإرساله نحو المتلقي الذي يتحدد بناء ا على نوعية المنتج :فالروائح والعطور والورود ... ترسل إلى النساء والحليب والجبن وأنواع الحلوى واللعب ترسل إلى الأطفال ...والحقائب البراقة والمكاتب الفاخرة والسيارات اللامعة، غالبا ما يتم إرسالها إلى رجال الأعمال وهكذا يعمل المرسل الإشهاري على تحقيق الوظيفة التعبيرية في الخطاب الإشهار، فيضمنه ما يثير ذوق المرسل إليه أو المتلقي، ويسيل لعابه نحو المنتج ولذلك يكيف صيغة حسب الأحوال والمقامات التي يقتضيها.[1]

ب. المرسل إليه) المتلقي

وهو العنصر الثاني المهم في العملية الإشهارية وهو المقصود بالإشهار ولا تتم العملية الإشهارية إلا به ومن خلاله تتحقق الوظيفة الإفهامية أو الطلبية، إذ يعمل المرسل على إفهام المرسل إليه بجودة المنتج وأهميته بأي طريقة ، فيقدم على استهلاكه ويحقق الهدف الأساسي الذي يريده المرسل[2].

[1]- (عصام نور الدين، الاعلان وتأثيره في اللغة العربية، مجلة الفكر العربي، ع 92،1998 ص 24

[2]- المرجع نفسه، ص 25

ج .الخطاب أو الرسالة الإشهارية:

ويفترض وجود مرسل أو متكلم يحدث أقوالا، ومتلقيا يستقبل هذه الأقوال ويعمل على فهم أنساقها الدلالية المختلفة واللسانية و السيميائية، وتحليلها وتأويلها بعد ذلك .وهنا تتحقق الوظيفة الأساس في الخطاب بعامة، وفي الإشهار بخاصة.

د .المقام:

إن العلاقة بين المرسل والمرسل إليه، أو بين المخاطب والمتلقي، لا تتم بشكل اعتباطي وإنما تتم بحسب ما يقتضيه المقام، وأحوال الخطاب وظروفه المختلفة المحيطة بأحداثه وإنتاجه وإرساله واستقباله، وما يتطلب ذلك من خصائص لغوية وغير لغوية، يمكن أن يطلق عليها قرائن الخطاب أو الحديث.

هـ .الوضع المشترك بين المتخاطبين:

ويتمثل في أن ينطلق طرف الخطاب من الأوضاع نفسها، فهناك علاقات وثيقة بينهما ويمكن أن تراعى في تحليل الخطاب الإشهاري واتخاذها سمات تجمع بين مرسل الخطاب ومتلقيه.[1]

و .قناة التبليغ:

وهي الوسيلة المستعملة في إيصال الحديث سواء أكانت صوتية أو أي وسيلة أخرى، وفي الخطاب الإشهاري إما أن تكون وسائل مكتوبة ، مثل الجرائد والمطبوعات ...أو تكون سمعية بواسطة الراديو مثلا...أو بواسطة التلفاز...الخ .وهنا تتحقق الوظيفة الانتباهية وذلك أن الإشهار يعمل على اثارة ردود أفعال المتلقي وانتباهه نحو الموضوع[2].

[1] – رشيد بن جدو، قراءة في قراءة، مجلة الفكر العربي، ع 48- 49، 1988، ص 15

[2]– عبد ا يد نوسي، الخطاب الاشهاري مكوناته وآليات استقباله، ص87 .

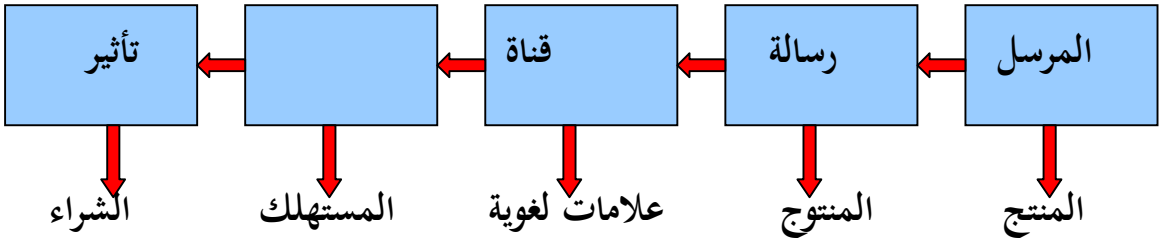

ولذلك جعل جاكبسون كل عنصر، من هذه العناصر، مرجعا في تحديد واحدة من الوظائف، ليصبح للغة ست وظائف هي:[1]

1- **الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية:** وتتمحور حول المرسل إّ تهدف إلى التعبير عن موقفه.

2- **الوظيفة الايعازية أو الندائية:** وتتمحور حول المرسل إليه، وذلك بمثل الأمر والنداء.

3- الوظيفة المرجعية: وتتمركز حول المرجع.

4- **وظيفة إقامة الاتصال:** وتتمركز حول القناة أو وسيلة الاتصال.

5- **وظيفة ما فوق اللغة:** وتتمحور حول لغة الخطاب ذاتها، مثل السؤال عن تفسير كلمة وردت في الخطاب، أو تحديد مرجع اسم قد ورد فيه أيضا.

6- **الوظيفة الشعرية:** وتتمحور حول المرسلة، مثل الشكليات التي يقتضيها الإيقاع.

[1] عبد الهادي بن ظافر، استراتجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ص 13

الشكل يمثل مخطط الوظائف الاتصالية حسب" رومان جاكسبون "

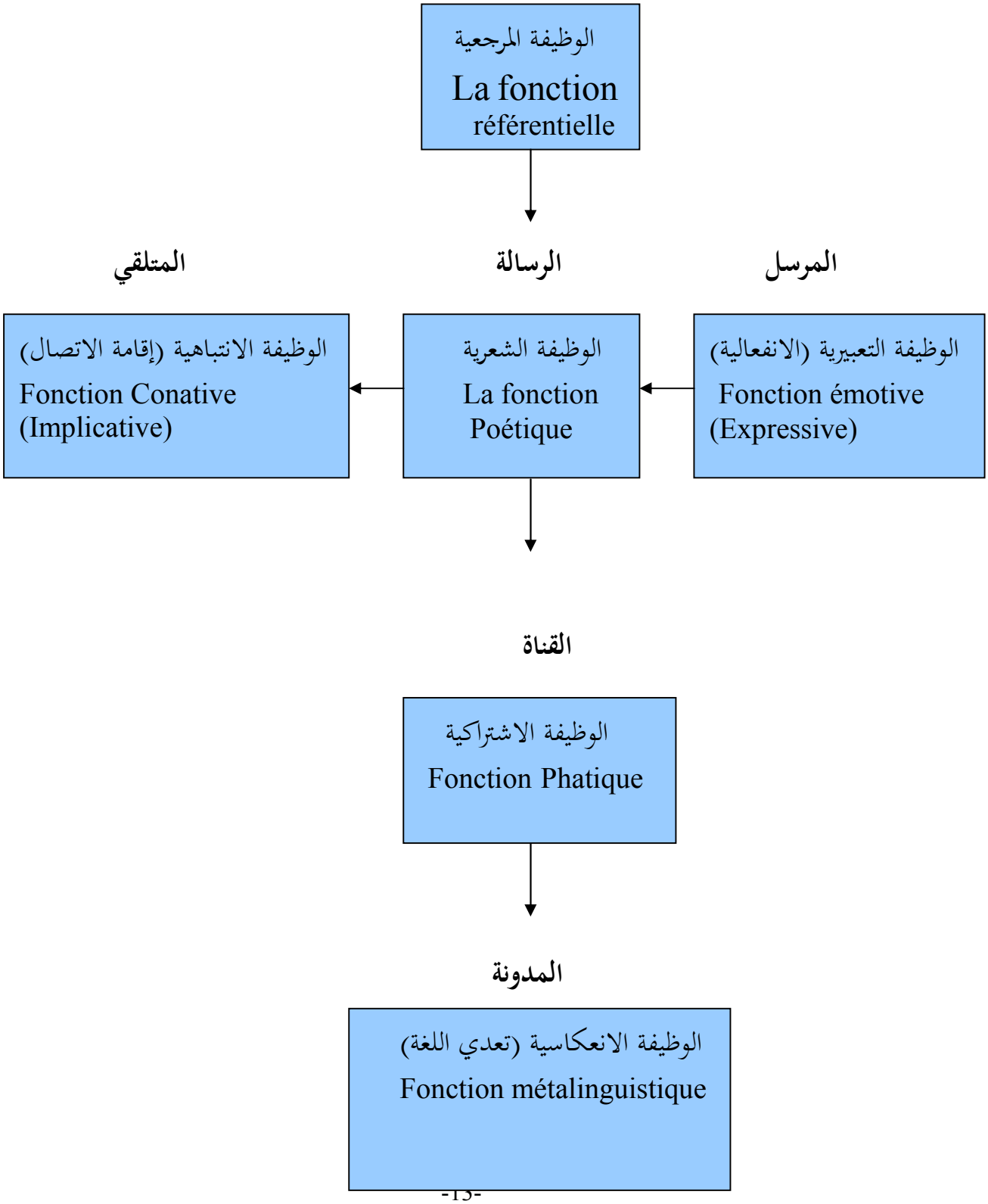

3-3 مكونات الخطاب الإشهاري وآليات اشتغاله:

ويتكون الخطاب الإشهاري من نسقين دلالين أساسيين: النسق اللساني والنسق الأيقوني البصري.

أما النسق اللساني: وفيه يتم التركيز أساسا على محتوى الرسالة اللغوية المصاحبة للصورة الإشهارية، بهدف تحديد العلاقة التكاملية القائمة بينهما، و هنا لابد من الاعتراف بالدور الهام الذي تلعب الدراسة المعجمية، والتركيبية نحوية كانت أو بلاغية في ضبط آليات اشتغال اللغة لمؤازرة الصورة في مهمة الإيقاع بالمشاهد وتحويله لزبون فعلي.[1]

أما النسق الأيقوني البصري: إلا أن النسق اللساني يبقى قاصرا أمام بلاغة الصورة التي تتسم بوظيفة جمالية وتوجيهية وتمثيلية وإيحائية ودلالية تتضافر كلها لخلق عالم الاقتناع من خلال الحجاج.

والصورة الإشهارية صورتان:

الأولى مجسمة بنوعها الثابت والمتحرك، والثانية جمالية هائمة في عالم البلاغة بانزياحها وعدولها التعبيري لأجل افتنان المتلقي.[2]

«حيث تسعى الصورة الإشهارية في علاقتها باللغة إلى بناء الدلالة، فهي إذا تضع الموضوع وترسم حدود الكائنات وأبعادها بطريقة ثابتة أو متحركة تحاول النفوذ إلى تأسيس هوية تستوعب الشيء المدرج للتداول و تنوب عنه، فالبصورة يمنح المنتوج الهوية.[3] »

[1]- عبد العالي بو طيب، آليات الخطاب الإشهاري، مجلة العلامات للنقد العربي المعاصر، المملكة العربية السعودية، عدد45، 2003، ص 125

[2]- سعيدة كحيل، الترجمة الإشهارية بين نقل المعمار المصطلحي وتأويل الصورة، ص 39

[3]- المرجع نفسه، ص 39

3-4 المقاربات المنهجية في تحليل الخطاب الإشهاري:

توجد عدة مقاربات منهجية لتحليل الخطاب الإشهاري، هي متداخلة يبعضها البعض لا يخلو منها أي خطاب إشهاري وهي:[1]

أ- **المقاربة اللسانية:** هي البداية التي ندخل من خلالها عالم الإشهار، إذ لا يوجد إشهار من دون لغة منطوقة أو مكتوبة بحسب ما تقتضيه الصورة الإشهارية في ثباتها وسكونها، أو في حركتها، تكتسي هذه المقاربة المنهجية الانطلاق من النسق اللساني فيبحث في مستوياته الصوتية- الصرفية- المعجمية- التركيبية، الدلالات الناتجة عن المستويات كلها.

ب- **المقاربة النفسية:** وتكتسب أهميتها القصوى في كون الخطاب الإشهاري يركز على إغواء المتلقي واستدراجه بأن يتسلط على الحساسية المتأثرة لديه، ويهيمن على أفق انتظاره فيجعله لا يرى شيئا غيره، فهو المناسب والأجمل والأحلى والأبهى، وهو الجديد الذي لم يصنع لم يصنع من قبل بل صنع لأجل المتلقي دون سواه.

ج- **المقاربة التداولية:** وتتمثل في كون الخطاب الإشهاري يهدف إلى تحقيق منفعة أو ربح أو فائدة ولا يكتفي بتبليغ الخطاب فقط، وإنما يحرص على أن يلبس خطابه أجمل حلة، ويتألق من أجل تحقيق المبتغى، ويبرز ذلك في لغته المكثفة، وجمله المختصرة التي تتوجه نحو المستقبل ولا تتوجه نحو الماضي إلا بما يخدم مصلحة الإشهاري ويتعلق بمستقبل المتلقي.

د- **المقاربة الاجتماعية الثقافية:** تحمل رؤى المجتمع وثقافته، إذ يعد الإشهار إنتاجا لغويا اجتماعيا يبرز العلاقات الاجتماعية المختلفة (سياسية- اقتصادية- اجتماعية)، وتعد العلامات والسمات المختلفة التي تميز الإشهار مرآة تعكس ما

[1]- عبد المجيد نوسي، الخطاب الإشهار بمكوناته و آلياتات اشتغاله، ص 89

يجري في المجتمع من أحداث وتفاعلات سلبا أو إيجابا يحاول الإشهاري تأكيدها أو الإقناع بها أو كشفها أمام الجماهير، ويمكن الإشهار من معرفة بنية الوعي الاجتماعي إلى جانب شرح العناصر المكونة له وتحليل الروابط المتبادلة ودراسة قوانين تطوره.

ذ- **المقاربة السميائية:** وهي من أهم المقاربات وأنسبها لتحليل الخطاب الإشهاري إلى جانب المقاربة التداولية، لأنها تجمع بين الصوت، والصورة، والموسيقى، والحركة، والأداء، واللون، والإشارة، والإيقونة، والرمز، واللغة، والديكور، ثم إننا نزعم أن المقاربة السميائية تشمل كل المقاربات السابقة وخصوصا التداولية منها.

3-4 خصوصيات الخطاب الإشهاري:

يتميز الخطاب الإشهاري بخصوصيات تجعله يختلف عن غيره فهو«**خطاب ذو سيادة يرتبط بالسلطة والمال ويوظفهما للاقناع.**[1]» وباعتباره لغة جماعية فهو يشكل مناخا خصبا لاجتماعية الوسائل اللغوية، والإعلامية ومن هذه الخصوصيات نذكر:

01- الهيمنة المسبقة: للأنه خطاب يهدف إلى الاقتناع، فهو نفعي تداولي يتوسل التأثير بكل الوسائل بغاية الاستهلاك.

02- المغالطة: يمارس الإشهار لعبة الكذب والحقيقة للأنه يبني الحائق الأسطورية وليس الموضوعية.

03- يتميز الخطاب الإشهاري بالاتساق الاصطلاحي في مضامينه، وبتفاوت الانسجام في نظمه.

04- هو خطاب منطقي يضفي فيه الإشهاري منطق الآخر القوي.

05- خطاب آني لا يثمن الماضي، ويعيش ثقافة الحاضر الاستهلاكية التي يحولها إلى فعل اجتماعي.[2]

[1]- سعيدة كحيل، الترجمة الإشهارية بين نقل المعمار المصطلحي وتأويل الصورة، ص 38

[2]-ينظر: سعيدة كحيل، الترجمة الإشهارية بين نقل المعمار المصطلحي وتأويل الصورة، ص 38

مقدمة

يمس الإشهار بحكم طبيعته ووظائفه مجالات عديدة، وقطاعات مختلفة، ويعتبر أحد العوامل التي تؤثر في سلوك الناس، وتغير نمط حديثهم، فأصبح جزء لا يتجزأ من حياتهم الاجتماعية، فهو يرافقهم ويخاطبهم في كل وقت، وفي كل مكان وفي كل ظروف.

ويعد الإشهار منتوجا يؤثر في المجتمع ويتأثر به، فهو يوفر للأفراد المعلومات حول حاجتهم الاستهلاكية والخدمية، حاملا قيم وثقافة هذا المجتمع، عن طريق استخدام وسائل وأساليب متخصصة لذلك، من بينها الخطاب الإشهاري في – المستوى المكتوب – الذي يعد إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية المستخدمة في هذا المجال كوسيلة إشهارية حيث أصبحت مقصدا للمعلنين، أهلتها لكسب عدد كبير من الجمهور.

ويعد الخطاب الإشهاري في عصرنا هذا صناعة إعلامية وثقافية بأتم معنى الكلمة، ولذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات وخصوصا المتطورة منها، لما يتميز من قدرة عالية على بلورة الرأي وتشكيل الوعي وفي التأثير على الثقافة وتوجيهها في أبعادها المختلفة.

وقد تبادرت في أذهاننا مجموعة من الأسئلة التي سنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا وهي: ما مفهوم الخطاب الإشهاري؟ وما هي آلياته ومكوناته؟ ما هو واقع حضور اللغات في الخطاب الإشهاري في – المستوى المكتوب- ؟ وهل تحظى اللغة العربية الفصحى بالسلطة ضمن باقي اللغات؟ وما سبب تفضيل اللفظة الأجنبية على العربية الفصحى؟ كيف تستطيع اللغة العربية أن تستوعب الألفاظ الجديدة وتعربها وتستخدمها؟

وقد مثلت الإجابة عن تلك الأسئلة العمود أو الأساس الذي قام عليه بحثنا الموسوم: ب: " الخطاب الإشهاري في المحيط العمراني لمدينة بسكرة -دراسة لغوية-":

ولا نجافي الحقيقة إن قلنا إن اختيارنا لهذا الموضوع تعلق بعنوان البحث في حد ذاته والذي أثار انتباهنا وفضولنا، وحب الاطلاع والمعرفة كأي باحث علمي، وابرز أهمية العناية بهذا النوع من النصوص في مجال البحث التعليمي الجامعي، وبالإضافة إلى تلك المتعة التي أحس بها أثناء جمع المادة، وفك طلاسمها على الرغم من صعوبة ذلك.

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة اعتماد المنهج الوصفي بكل الوسائل والإجراءات التي تعتمدها كالملاحظة والتسجيل، كما اعتمدت على الإحصاء أيضا الذي وضفته في القيام بعملية إحصائية لمعرفة طبيعة اللغة المستعملة في الخطاب الإشهاري – المستوى المكتوب- .

وقد اقتضت منا طبيعة الموضوع رسم خطة عمل تتكون من فصلين ومدخل تضمن مجموعة من المفاهيم، فتطرقنا إلى مفهوم الخطاب وهذا في المبحث الأول، أما الثاني فقد حدد فيه مفهوم الإشهار، وجذوره التاريخية، أما الثالث فخصص لتعريف الخطاب الإشهاري مع تحديد أشكاله وعناصره ومكوناته وخصائصه.

كما تطرقنا في الفصل الأول: إلى الأنماط اللغوية وتنوع اللغات في الخطاب الإشهاري، حيث دمجت فيه بين الجانبين النظري والتطبيقي، وذلك لتوضيح وبيان طريقة الدراسة.

وفي الفصل الثاني تناولنا: مظاهر التطور اللغوي في الخطاب الإشهاري، أيضا دمجت فيه بين الجانبين النظري والتطبيقي.

وتتوجت دراستنا هذه بخاتمة خصصناها لمجموعة من الاستنتاجات المرتبطة بالبحث.

وقد استعنا في هذا البحث بمجموعة من المراجع الأساسية التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة وهي: التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي لمحمد الأوراغي، التطور اللغوي " مظاهره وعلله وقوانينه لرمضان عبد التواب، الإعلان في القرن الحادي والعشرين لعبد الرزاق محمد الدليمي .

وقد اعترض مسار هذا البحث صعوبات لعل أهمها قلة المراجع باللغة العربية التي تخدم الموضوع، بالإضافة إلى أن الإشهار مجال شاسع تتوزعه مجموعة كبيرة من الحقول والوسائط المعرفية المختلفة (نفسية، اجتماعية، ثقافية، حضارية.....)، أي أن الدراسات حول هذا النوع من الخطابات تكاد تكون محدودة، في معاهد اللغة العربية، بالرغم من كون الإشهار، لغة التواصل الأكثر انتشارا في العالم.

وعلى الرغم من ذلك فقد تم هذا العمل بتوفيق من الله عزّ وجل أولا، وعون من الدكتور " عمار شلواي ثانيا، الذي أشرف على هذا البحث وتعهده بالرعاية والتتبع الجاد، وكان نعم المرشد والدليل.

الفصل الأول

الفضاء المحدد في عنوان المذكرة، هو فضاء مدينة بسكرة، وقبل أن نسهب في تحديد المدونة أرى من البديهي أن نعرف بالمدينة أولا:

1- تعريف مدينة بسكرة:[1]

تقع مدينة بسكرة في الجنوب الشرقي للدولة الجزائرية (همزة وصل بين الجنوب، والشمال ، بوابة الصحراء)، تبعد عن العاصمة الجزائرية بحوالي 422 كلم، تتربع الولاية على مساحة تقدر 12.755كلم2، يقدر ارتفاعها على مستوى البحر 128 متر، ذات مناخ بارد في الشتاء، وجاف وحار في الصيف.

2- لمحة تاريخية :[2]

معلومات عامة حول مدينة بسكرة:

تعتبر مدينة بسكرة مهد للحضارات القديمة، وخير دليل على ذلك الحفريات التي وجدت على الضفاف الشرقية لمدينة بسكرة.

ذكر المؤرخون بأن الإغريق جعلوا منها منطقة تجارية، وهذا قبل أن يهزموا من قبل الفينيقيين استنادا إلى الدكتور " **سيري زيات** " وإن اللاتينيون لم يذكروا هذه المنطقة، على عكس ابن خلدون الذي مكث فيها مرات متتالية في سنة 1328 م، وهو يؤكد على أنها موجودة حوالي العام 685م، حيث كانت بسكرة عاصمة للزاب، ومجموعها الزيبان بمعنى الواحات.

في هذه الفترة كانت نوميديا تحت قيادة ماسينيسا (238 ق م) تضم كل من بسكرة والزيبان معا تدعى GETULIE (شعب مختلط من أصل فلسطيني)، بعد سقوط يوغارطة (ابن ماسينيسا) في يد الرومان عاشت المنطقة تحت السيطرة الرومانية، حتى وصول فاتح عقبة ابن نافع الفهري، الذي افتك الزيبان من الرومان سنة 682 م، بذلك دخلت المنطقة في عصر جديد تحت اللواء والمبادئ الإسلامية.

1- نورة زياني، "مسرح بمدينة بسكرة " ، مذكرة ماستر، قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009 ،ص 42 .

2- المرجع نفسه ص 42

خلال فترة 1430 – 1451 خضعت المنطقة للأتراك العثمانيين، تحت قيادة السلطان عبد العزيز من تونس، ولم تكن السيطرة العثمانية مباشرة إلا في عام 1821م، في سنة 1838 م بدأ الاستعمار الفرنسي في المنطقة تحت قيادة الجنرال " نقري " عام 1844م كان الدخول الفعلي لدوق" أومال" إلى مدينة بسكرة.

قامت ثورة الزعاطشة في سنة 1849 تحت قيادة بوزيان، عمت وشملت كل الزيبان لكنها انطفأت وخلفت وراءها كثيرا من الشهداء.

ظل أبناء بسكرة كبقية أفراد الشعب الجزائري، يناضلون بشتى الوسائل ضد الاستعمار الفرنسي، كما كانوا سباقين إلى تنظيم صفوف الثورة التحريرية الكبرى (الدكتور سعدان، العربي بن مهيدي، العقيد سي الحواس وغيرهم) وقد كانت منطقة الزيبان إحدى المناطق الحصينة التي لجأ اليها الثولر وساعدهم على ذلك التفاف الشعب حولهم، ومعرفتهم لطبيعة الأرض التي تميز بسكرة وما حولها حتى نالت الجزائر استقلالها وحريتها.

3– تقديم عام للمدينة: [1]

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد، تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتنضم 33 بلدية و12 دائرة، ويحدها:

ولاية باتنة من الشمال

ولاية مسيلة من الشمال الغربي

ولاية خنشلة من الشمال الشرقي

ولاية الجلفة من الجنوب الغربي

ولاية الوادي من الجنوب الشرقي

ولاية ورقلة من الجنوب

[1]– نورة زياني، "مسرح بمدينة بسكرة " ، رسالة ماستر، ص 44–

خريطة لمدينة بسكرة بعنوان: " الموقع الجغرافي لمدينة بسكرة "

الخريطة الإدارية لمدينة بسكرة

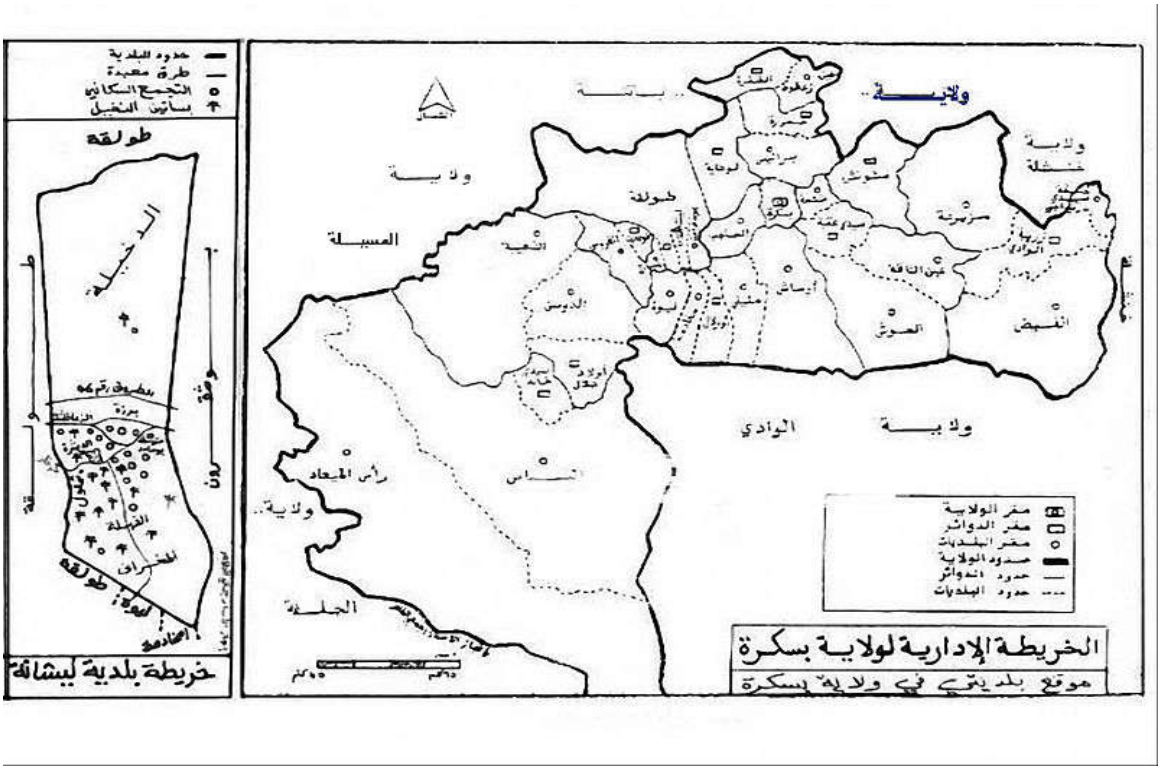

التعريف بالمدونة:

كما ورد في عنوان المذكرة، فإن موضوع البحث متعلق بالخطاب الإشهاري في – المستوى المكتوب– ليس المسموع أو السمعي البصري، لكن الموزع عبر محيط مدينة بسكرة من لافتات وملصقات إشهارية، توجد معلقة على واجهات المحلات والمؤسسات الاقتصادية والثقافية، المتمركزة في الأماكن العامة، وفي مفترق الطرقات الكبرى، ولنقل هذا الطابع الاجتماعي إلى جو البحث، قمنا بتصوير النماذج الإشهارية، لإضفاء الروح الاجتماعية عليها.

يعد الخطاب الإشهاري، من أهم وسائل الإعلام والاتصال المكتوب الذي يتضح فيه ظاهرة التعددية اللغوية، إذ نقف في هذا الفصل على نماذج إشهارية متعددة من خلال الملصقات الإشهارية على المحلات والمؤسسات الاقتصادية والتربوية والثقافية والصناعية والحافلات والمخططات وغيرها، حيث تحتل الملصقات الإشهارية حيزا كبيرا من المقروئية كنماذج حية لتوضيح واقع الإشهار المكتوب في ظل هذا التنوع اللساني، والكشف عن مدى تأثيره على اللغة العربية ذات المستوى الفصيح، وكيفية تفعيل دور الإشهار المكتوب في خدمة اللغة العربية وترقية استعمالها.

يشير مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية عامة إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة، تختلف في اللغة المستعملة حسب الوضعية، أو الحاجيات والغايات والأهداف، أي أننا نستعمل في حديثنا أكثر من نظامين لغويين، و على هذا الأساس نجد أن التعدد اللغوي يحتوي ما يسمى: **بالأحادية اللغوية والثنائية اللغوية والإزداوجية اللغوية.**[1] وهو ما يفرض علينا الوقوف عند كل واحد من هذه المفاهيم:

1- **الأحادية اللغوية:** يمكن تحديدها« **بأنها وضعية لغوية يتم فيها غياب مستوى آخر من الأنظمة اللغوية أي حضور مستوى واحد وأوحد** »[2] غير أن هذا المستوى غائب في دراستنا، لأن كل لغات العالم تتميز بخاصية التعدد اللغوي.

2- **الثنائية اللغوية:** ظهر مفهوم الثنائية اللغوية La diglossie واستخدم للأول مرة عام 1885 بواسطة الكاتب اليوناني **ايمانويل رواديس Emanuil Roidis**

لوصف وضع اللغة اليونانية حيث يتواجد مستويان لغويان مختلفان، واستعار من الإغريقية القديمة مصطلح Diglottos الذي معناه استخدام لغتين. [3]

[1]- عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8، 2014، ص 201

[2]- المرجع نفسه، ص 202

[3]- - محمد شطاح، الازدواجية اللغوية في وسائل الاتصال بلدان المغرب العربي- دراسة نقدية- كلية الاتصال، جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة، ص 2

ويمكن تحديدها بأنها « **وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين مختلفين.**»[1]

فيما يخص الثنائية اللغوية يرى العالم اللغوي الفرنسي وليام مارسيه بأنها: « **هي التنافس بين لغة أدبية ولغة عامية شائعة الحديث.**»[2]

إن المتمعن في واقعنا اللغوي الجزائري، يلاحظ وجود ما يسمى بالثنائية اللغوية بين اللغة الفصحى واللغة العامية، فاللغة الفصيحة هي لغة راقية نستعملها ونستخدمها في تعلم القرآن الكريم وفي أداء الصلوات، وفي بعض شؤونهم الدينية التي تستدعي اللغة العربية الفصحى ، ونستخدمها أيضا في المجال الأدبي، والتعليم الدراسي، أما اللغة العامية فيستخدمها عامة الناس في شؤون حياتهم اليومية سواء في المنزل أو في الشارع أو في المحيط الاجتماعي بصفة عامة.

ويلاحظ أن هذه الثنائية تستخدم في الخطاب الإشهاري كما هو موضح في الصور الآتية:

الصورة رقم: 1

حيث يلاحظ في محتوى المفردات المستعملة في هذا الملصق الإشهاري، تكرر مصطلح "**بيكون**" **picon** (وقد اقترضناه في الأصل كتقنية في الترجمة) ثلاث مرات في مجموع الرسالة اللسانية لهذا الشعار، ويشير إلى منتوج غذائي.

[1] - عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية،ص 202

[2] – عز الدين بن مصطفى صحراوي، " تعريب التعليم الجزائري (الابتدائي والمتوسط)، اشراف الدكتور العربي دحو، رسالة ماجستير في اللسانيات الاجتماعية، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة الحاج لخضر، 1994، ص 67

وما يلاحظ على هذا المصطلح المحوري **بيكون** أنه كتب بحروف هجائية عربية **بيكون**، وأيضا كتب بحروف لاتينية **picon** وذلك للتميز والحفظ والتملك، ووردت مصطلحات أخرى باللغة العامية الجزائرية "**ذوقو بنة**" ، ومصطلحات باللغة العربية الفصحى " بسعر خاص" ، ويطلق على هذا النوع من التداخل في الخطاب اللساني بين العامية والفصحى بالثنائية اللغوية.

الصورة رقم: 2

إن الرسالة اللسانية في هذه الصورة توحي بأن الإشهار هو بمثابة دعاية للاقتناء الملابس المعروضة دون تردد فهي مكتوبة باللهجة العامية الجزائرية " **سلعة وسومة** " الذي يؤدي إلى رد فعل متوقع هو الاقتناء بسرعة.

أما لفظة " **إسطنبول فإنها** " توحي في الملصق الإشهاري أفضلية الصناعة التركية على صناعة أخرى، أي تأثير الطلب الاختياري لماركة تجارية وهي إسطنبول داخل المجتمع الجزائري.

الصورة رقم: 3

الخطاب اللساني في هذه الملصقة أخذ شكل ثنائية اللغة، فمن حيث المفردات المستعملة: "**كالشخشوخة والدوبارة والمحجوبة والشواء** " مقتبسة من اللغة العامية البسيطة فهي مكتوبة بحروف عربية في لهجة جزائرية لتحسيس جمهور معين، ثم تأتي جملة باللغة العربية الفصحى " **مأكولات تقليدية** "

3- الازدواجية اللغوية:

فالازدواجية اللغوية ظاهرة اجتماعية لغوية عامة، نالت حظا وافرا من الدراسات منذ نشأة علم اللغة، فالجماعات اللغوية على اتصال دائم ببعضها البعض، فهي دائمة الحركة والانتقال إما بغية للدراسة والعمل أو بغية التجارة.[1]

ويقصد بالازدواجية اللغوية « **هو الاستعمال التام والمتقن والمتساوي للغتين مختلفتين.**»[2]

لكن الازدواجية اللغوية التي يعرفها الوطن العربي ليست بهذا المعنى الدقيق، بل هي ازدواجية لغوية تحاصر فيها اللغة الأجنبية اللغة العربية وتزاحمها، وغالبا ما تكون هذه اللغة الأجنبية هي لغة المحتل.[3]

ويعرف الباحث محمد الأوراغي الازدواج اللغوي بقوله: «**هو الدال على الوضعية اللسانية المتميز بتواجد في نفس البلد للغتين من نمطين مختلفين، ويكون لهما استعمال نسبي إذا تقسمتا الوظيفة التعبيرية كاستعمال أحدهما حيث لا تستعمل الأخرى، أو استعمال مطلق إذا أمكن توظيفهما على السواء من قبل كل أفراد المجتمع للتواصل بهما، في أي قطاع عملي أو مجال معرفي.**»[4] وتبعا لهذا المفهوم تعني الازدواجية تمكن الفرد من استعمال نمطين لغويين مختلفين بسبب وجود اختلاف وظيفي بينهما.

---

[1]- عز الدين بن مصطفى صحراوي، " تعريب التعليم الجزائري (الابتدائي والمتوسط)، ص 84

[2]- صونيه بكال، مقال " الازدواجية اللغوية " ، مجلة مقالات في اللغة الأم، النشر والتوزيع دار هومة، بوزريعة الجزائر، 2004 ، ص 132

[3]- الزهراء عاشور، مقال " إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة – اللغة العربية أنموذجا- مجلة دراسات أدبية ، دار الخلدونية للنشر والتوزيع القبة الجزائر، العدد 6، 2010 ، ص 75

[4]- محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، الطبعة الأولى، 2002، ص 50

نلاحظ هذا النوع من الازدواجية اللغوية بشكل أساسي في واقع اللغوي الجزائري، فقد جاءت اللغة الفرنسية إلى الجزائر مع بداية الاحتلال كلغة رسمية وحيدة بعد إزاحة اللغة العربية إلى الصف الثاني كلغة من الدرجة الثانية.

ويقول أحمد طالب الإبراهيمي: «**ولقد كثر الحديث عن الازدواجية اللغوية، ورأينا من ينتصر لها بكل حماس....ولكننا لم نجد من جدد مضمونها وأبعادها، فإذا كان المقصود لذلك هو الازدواجية العقائدية التي تتخذ من اللغة العربية أداة للتعامل بين العوام والجماهير الشعبية، ويجعل من الفرنسية لغة المدرسة والنخبة المثقفة، فإننا لا نرضى ذلك أبدا، لأن هذه الازدواجية التي يدعى البعض بأنها تمثل الواقع الثقافي الجزائري، وتعتبر من الاختيارات الأساسية، مثل هذه الازدواجية لا تستند إلى أي دليل من المنطق والعقل السليم.**»[1]

فمثل هذا الوضع اللغوي المتميز بالصراع اللغوي القائم بين العربية الفصحى (اللغة الرسمية)، والفرنسية (لغة المستعمر)، أوجد عندنا ازدواجا لغويا خاصا.

وتستخدم الازدواجية اللغوية في الخطاب الإشهاري كما هو موضح في الملصقات الآتية:

[1]- عز الدين بن مصطفى صحراوي، " تعريب التعليم الجزائري (الابتدائي والمتوسط)، ص 90

يغلب على الملصق الإشهاري الكلام الفرنسي المسيطر على فضاء النص برمته، ماعدا مساحة ضيقة من الملصق على يسار الملصق وقد حملت اسم المنتوج "**رويال**" بالعربية أو بالفرنسية المعربة، وقد يطلق عليها العربية المفرنسة، وخاتمة الملصق بسيطة عبارة عن خطاب لساني باللغة العربية " **ناعم وغني بالبروتينات** " ترجمة حرفية للجملة الفرنسية onctueux et riche en protéines.

الملصق بسيط جداً عبارة عن خطاب لساني على شكل ازدواجية لغوية مكتوب بالخط العربي والخط الفرنسي، وذلك احتراما للجمهور المستهدف الذي يكون متعدد اللغات، وما يلاحظ على هذا الملصق كل لفظة عربية مترجمة إلى اللغة الفرنسية، ويطلق عليها بالترجمة الحرفية.

وأخيرا يمكن القول أن واقعنا اللغوي في الجزائر واقع متعدد اللغات، يتسم بالثنائية اللغوية بين العربية الفصحى والعامية، وبالازدواجية بين لغتين مختلفتين العربية الفصحى والفرنسية (لغة المستعمر)، والذي كان لها أثر كبير في حدوث التداخلات اللغوية سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الجماعات، إذ أصبح المجتمع الجزائري يتعامل مع أربعة أنماط لغوية في حياته:

- العربية الفصيحة: في الأماكن الرسمية (مثل التعليم)
- العربية العامة : يستخدمها عامة الناس.
- اللغات الأجنبية: وعلى رأسها الفرنسية
- الأمازيغية: لغة السكان الأصليين لبلدان المغرب العربي.

ويمكن أن نقف على بعض الأنماط اللغوية السائدة في الخطاب الإشهاري فيما يأتي:

1- العربية الفصحى: هي ما يسميه الغربيون الكلاسيكية Classical Arabic أو العربية الفصحى Fusha arabic وأحيانا العربية الأدبية Literary arabic [1]

فاللغة العربية التي تسمى الكلاسيكية أو الأدبية أو الفصحى هي: «**لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات.**»[2]

فاللغة العربية الفصحى تعد اللغة الرسمية في الجزائر، وهي دعامة من دعائم الشخصية الوطنية، وهي ذات مستوى يفوق الأداءات الأخرى التي يتواصل بها المجتمع، ولذلك لا نجدها تؤدي أي دور وظيفي في التواصل الاجتماعي بين الجزائريين، إذ يبقى استعمالها محصورا عند عدد ضئيل من المثقفين لأنها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرسمية والسياسية والدين والتعليم بجميع أطواره.[3]

غير أن هذه اللغة العربية الفصحى في جميع الحالات لم تكن تستعمل كلغة سائدة في الاستعمالات اليومية الاعتيادية — أي لغة التخاطب- " ولقد تطورت هذه اللغة تحت تأثير التطور الحضاري رغم محافظتها على نظامها اللغوي النحوي والصرفي حيث ظهرت لغة عربية ثانية تسمى اللغة العربية الحديثة، جعلت هذه اللغة في وضعية مميزة للتعبير عن الواقع الحديث."[4]

وهناك من اللغويين من أطلق على هذه اللغة الحديثة بالفصحى المعاصرة « فهي لغة عربية تحافظ على خصائصه ومميزاتها وتراكيبها وصيغتها، ولكنها لغة عربية معاصرة بكل ما في المعاصرة من دلالات.»[5]

ونتوصل في الأخير إلى أن اللغة العربية هي لغة حية قادرة على الصمود أمام موجات التعريب وعلى السير في طريق التجديد.

---

[1]- عبد الحميد بو قرعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، ص 8

[2]- مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان 2007 ص 125

[3] عبد الحميد بو قرعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية ، ص 5

[4] عز الدين بن مصطفى صحراوي، " تعريب التعليم الجزائري (الابتدائي والمتوسط)،ص 33

[5]- عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، مطبعة الايسيسكو، الرباط المملكة المغربية، 2013 ص 27

2- العامية العربية:

لقد عرف الكاتب عبد الجليل مرتاض العامية العربية في قوله: «**وحتى العامية العربية التي فقدت جانبا من محاصيلها النحوية والصرفية بفعل أثار العوامل أخرى خارجية لم تتغير بنيتها الوظيفية...**»[1]

وأشار كمال بشر في كتابه " مدخل إلى علم اللغة الاجتماعي " إلى العامية العربية فيقول: « **وهي لغة دارجة لأن الناس في مجتمعهم درجوا على توظيفها واعتادوا على استعمالها دون غيرها، في الأغلب الأعم، هي عامية لأنها أسلوب العوام، أما أنها عامية ، فلأنها لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية، والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع.**»[2]

ومن خلال التعريفات ندرك أن العامية لغة تمتاز بالمرونة والسهولة، فهي من إنشاء العامية، وهي مستوى من مستويات اللغة العربية يستعملها عامة الناس.

وما يمكننا إضافته أنه لا توجد عامية واحدة في الوطن نفسه، بل لكل عامية أديات متنوعة أي اختلافات لهجية كما قال عبد الصبور شاهين: «**فاللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث، هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل، تضم عدة لهجات...** »[3]

بحيث نلمس مثلا في عاميتنا الجزائرية اختلافات لهجية تختلف من منطقة للأخرى، نجد لهجة العاصمة أو ما يعرف بالوسط الجزائري، لهجة الشرق الجزائري، لهجة الغرب، ولهجة الجنوب، ويكون تمثيل ذلك كما يلي:

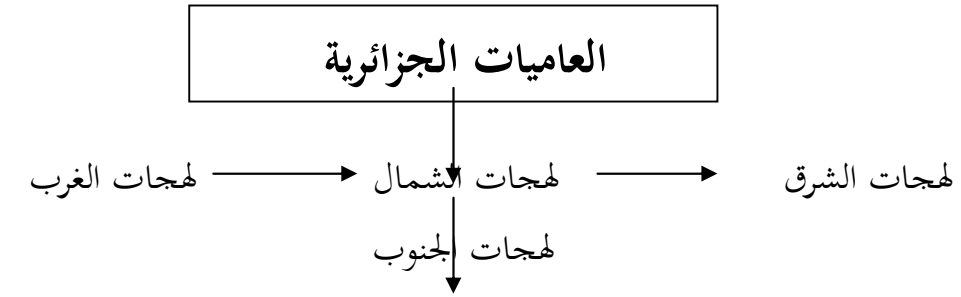

[1]- سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011، ص 08

[2]- كمال بشر، مدخل إلى اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ط 3، 1997، ص 33

[3]- سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، ص 9

وإذا جئنا نبحث في واقع العاميات الجزائرية في الوقت الراهن، نجد أنها أخذت أبعادا أخرى لاسيما مع الظاهرة الاستعمارية الحديثة، حيث اكتسبت هذه العامية مفردات جديدة من لغة المحتل سواء في سياقها الاصطلاحي، أو تم تحريفها فأصبحت بمكانة اللفظ العربي وتؤدي معناه، حيث استخدم الناس على حشو لغتهم العامية بألفاظ فرنسية سواء بنطقها السليم أو محرفة.[1]

3- اللغة الفرنسية:

منذ بداية الاستعمار 1830 أصبحت اللغة الفرنسية اللغة الرسمية قي الجزائر، إذ تحتل مكانة خاصة منذ بداية الأحداث، ولا تزال إلى يومنا هذا تحتفظ بهذه المكانة، فهي غنيمة حرب على حد تعبير " كاتب ياسين " [2] «ومهما كانت المكانة التي تحتلها اللغة الفرنسية لا يصح أن تحتل مكانة اللغات الوطنية المتأصلة، لكن الواقع يصور عكس ذلك تماما، فاللغة الفرنسية قد نالت خطوة متميزة عن اللغات الوطنية، وأصبح تأثيرها في السنوات الأخيرة أكثر من تأثيرها في سنوات الحرب، نتيجة سياسية لغوية سيئة التخطيط، لم يعد فيه النظر بعد الاستقلال.»[3]

وقد ظلت اللغة الفرنسية سائدة في القطاع الاقتصادي وفي القطاعات الإدارية الأكثر تقنية كالمالية مثلا، كما أنها تستخدم بكثرة في وسائل الإعلام الوطنية من صحف وبرامج الإذاعة والتلفزة، وفي اللافتات الإشهارية الدالة على المحلات، أو اللافتات الدالة على أسماء الشوارع.[4]

وبذلك اتسمت اللغة في المحيط الجزائري بالدخيل الفرنسي واستعمال كلمات أجنبية فرنسية التي مازالت حية في لغة المجتمع.

4- اللغة الأمازيغية: (البربرية) باعتبار أن اللغة الأمازيغية " هي لغة السكان الأصليين لبلدان المغرب العربي وتكتب بخط التيفيناغ "[5]

باعتبار أن اللغة الامازيغية تكاد تكون لغة محكية أو منطوقة لعدم استخدام تيفيناغ إلا نادرا، كذلك فإن هذه اللغة لم تفرض نفسها في مجال المؤسسات التعليمية، ولم تسجل سوى

[1]- الزهراء عاشور، مقال: إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة – اللغة العربية أنموذجا - ص 80

[2]- لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، مجلة لغة الأم، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر 2009، ص 69

[3]- المرجع نفسه، ص 69

[4]- المرجع نفسه، ص 70

[5]- محمد شطاح، الازدواجية اللغوية في وسائل الإعلام ص 4

حضورا ضئيلا في الإعلام، واقتصر ذلك على المجال السمعي بصري باعتبارها لغة محكية وليست مكتوبة.[1]

وتنتشر اللهجات الأمازيغية في المدن التالية أمثال الأوراس، جرجرة (القبائل الكبرى)، القورارة، الهقار، بنو ميزاب ، وهذا الذي أشارت إليه الدكتورة خوله بن طلب الإبراهيمي: « المناطق الأساسية للهجات البربرية في الجزائر الأوراس، الجرجرة (القبائل)، والقورارة، الهقار، بنو ميزاب ..... »[2]

5- التعدد اللغوي: (خليط من اللغات)

يدور في السنوات الأخيرة الحديث عن العولمة وضرورة الاتصال بين الشعوب التي لم تعد تفصلها السياسة والجغرافية بسبب وسائل الاتصال « وفي الوقت نفسه نلاحظ التطور الحثيث لشتى الميادين المعرفية واستهلاك التكنولوجيا ومما لاشك فيه أن اللغة هي الأداة الأولى للاتصال.»[3]

شهد التواصل الجديد ولادة ظاهرة لغوية لم تكن في الحسبان، وهي من حيث المضمون اللغوي تشكل تعددية لغوية من نوع جديد، حيث يتم التواصل والحوار بين أغلب العرب باللغة العربية أو الأمازيغية أو بالعامية أو بالفرنسية أو الانجليزية أو عن طريق الجمع بين هذه اللغات واللهجات.[4]

وإذا ما ربطنا الشكل بالمضمون وجدنا تعددية لغوية معاصرة يمكننا توضيحه من خلال الشكل التبسيطي التالي:

[1]- محمد شطاح، الازدواجية اللغوية في وسائل الإعلام ص 4

[2]- سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، ص 23

[3]- سعيدة كحيل، الترجمة الاشهارية بين النقل المعماري المصطلحي وتأويل الصورة، دورية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 04 ، 2010، 36

[4]- عرجون الباتول،مقال: العربيزي – تعددية هجينة ولغة بلا هوية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 32، 2015، ص 191

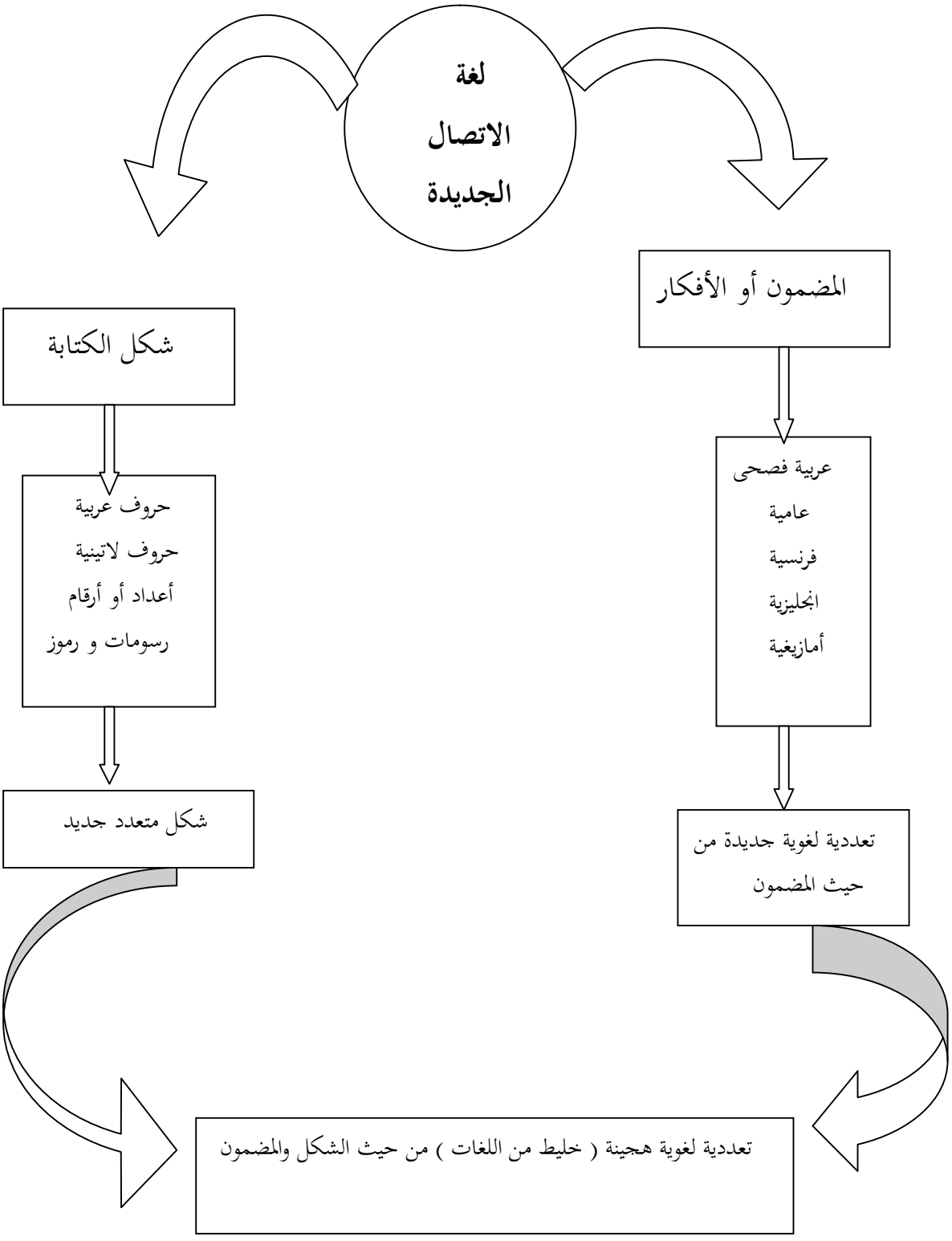

الشكل يمثل تعددية لغوية معاصرة

يتضح من خلال الشكل السابق التعدد اللغوي في اللغة المعاصرة، التي قد تستعمل اللغة العربة الفصحى إلى جانب الفرنسية والعامية وغيرها من اللغات، وكما يظهر التعدد اللغوي من خلال أنماط ورموز (أرقام، وحروف لاتنية...) التي توضع للغة كشكل لها، أما إذا ربطنا هذا المضمون المتعدد بالشكل وجدنا تعددية لغوية هجينة جديدة، ما يعني أنه يوجد هناك هجين لغوي " ففي البيولوجيا والفيزيولوجيا يدل الهجين الذي ولد من نوعين مختلفين، وفي المجال اللغوي أو اللساني فالهجنة في الكلام ما يلزمك منه العيب، والهجنة من الكلام ما يعيبك، أما عند الغربيين فكلمة تهجي مكونة من عناصر آتية من لغات مختلفة، ويطلق على الكلمات الهجينة المولد." [1]

ويمكن أن نوضح أكثر ما نود قوله عن هذا التعدد اللغوي من خلال هذا الملصقة الإشهارية:

[1]- عرجون الباتول،مقال: العربيزي – تعددية هجينة ولغة بلا هوية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، ص 195

من الملاحظ أننا تمكننا في الجزء السابق من الفصل، من تحليل بعض الملصقات الإشهارية، وفهمها وسنحاول من هذا الجزء معرفة نوع اللغة الأكثر استعمالا في الخطاب الإشهاري (طبيعة اللغة المستعملة في الخطاب الإشهاري) ، أما الطريقة التي اتبعناها لتحليلنا فتمثلت في:

أ- **المرحلة الأولى:** و هي مرحلة التصنيف، تصنيف الملصقات الإشهارية وذلك بتحديد أنماط لغوية (فصحى، عامية، أجنبية).

ب- **المرحلة الثانية:** دراسة إحصائية لمجموع اللغات الفصحى و العامية و الأجنبية الواردة في لغة الخطاب الإشهاري، وتحديد الفروقات بالإضافة إلى الوصول لمعدل النسب المئوية للغات المستعملة.

الجدول 1: يبين اللغة الأكثر استعمالا في الخطاب الإشهاري لمدينة بسكرة.

اللغة المستعملة			
الفصحى	العامية	الفرنسية	تعدد اللغات

الهدية
الإنترنت
باطل

Mehdi Phone
TECHNOLOGIES

Coca-Cola

خبير السيارات
شخاب

HOMMES

Patisserie
Raihan

إنتعش
بالقرعة
الجديدة
Coca-Cola

تعقيم
مثالي
لمنتوجاتنا
UHT
الجودة هي أساسنا

مثلجات
Ice cream

Anxiété • Stress

سيم و ربي كريم

تصليح أجهزة كهرومنزلية
لمين

صالون نواعم للحلاقة
و التجميل النساء

EXPERT AUTO

أنترنت بهذا السعر
SPEED
100Mo
300Mo
600Mo
1Go

سيجارتكم
تعود.

Café & Pizza

Dizzy
ICI
FLEXY
Dizzy

Chef
أدوات مختلفة
و وصفات متنوعة

Douche دوش
El Manar

Emballage

400
مراقبة
للجودة
يوميا
الجودة هي أساسنا

مواد غذائية عامة Alimentation Générale	Celia Confort digestif quotidien Celia Develop		kiri kiri كيري، رائع كعناية الأمهات
	Adnan PHONE		تصليح و توسيع الأحذية وصباغة الجلود
	pizzeria nour		ماستر شاف
	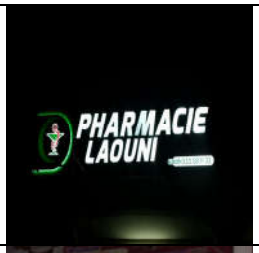 PHARMACIE LAOUNI		مومي العيد
	CHAT Viva OMO Persil OMO		مجوهراتي طولقة
			مملكة عمّوسة لملابس الأطفال مملكة عمّوسة لملابس الأطفال

طبيعة اللغة	العربية	العامية	الفرنسية	تعدد اللغات
العدد	15	07	14	10

يبن الجدول أعلاه هيمنة اللغة العربية على الخطاب الإشهاري، لكن هذا لا يخفي حضور اللغة الفرنسية القوي في الخطاب الإشهاري المكتوب الموزعة بهذا المحيط ,على وجود تفوق في بعض المجالات الإشهارية.

الدراسة الإحصائية المقارنة للغة الخطاب الإشهاري:

الجدول التالي: يوضح مجموع اللغات (العربية، العامية، الفرنسية، تعدد اللغات) مع النسب المئوية.

طبيعة اللغة	العربية	العامية	الفرنسية	تعدد اللغات
العدد	15	07	14	10
المجموع	46			
النسبة المئوية %	%32.6	%15.21	%30.43	%21.73

إن النتائج المتحصل عليها من الجدول الذي يوضح مجموع اللغات (العربية، العامية، الفرنسية، تعدد اللغات)، أن اللغة العربية هي أكثر اللغات نسبة إذ بلغت 32.6%، ثم تأتي بعدها اللغة الفرنسية بنسبة 30.43% ، وأما معدل نسبة تعدد اللغات تقدر ب21.73% ، واستعمال العامية يكون بنسبة ضئيلة ب15.21% .

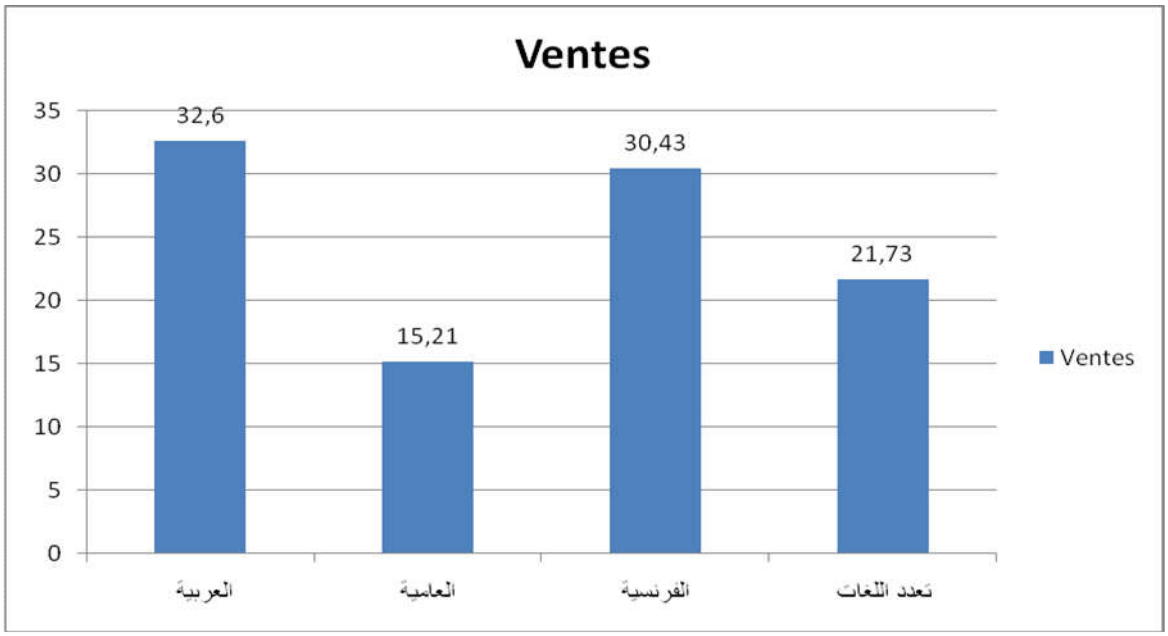

المخطط: يمثل اللغة الأكثر استعمالا في الخطاب الإشهاري المكتوب في المحيط العمراني لمدينة بسكرة.

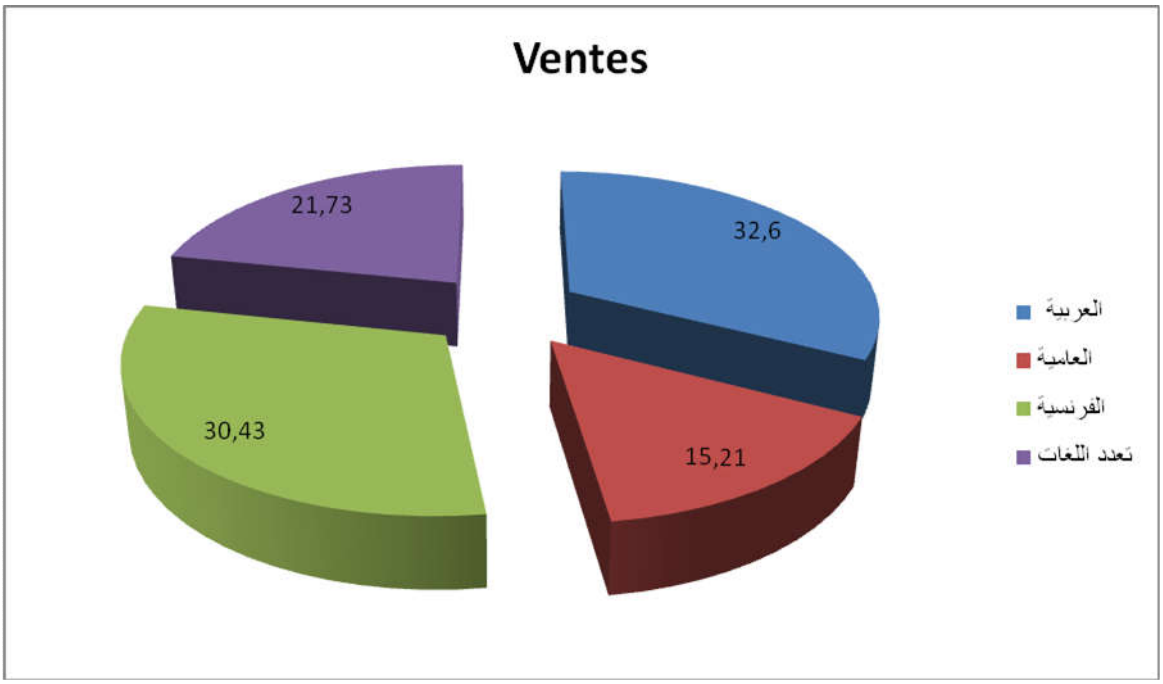

الشكل: يمثل دائرة نسبية توضح معدل النسب المئوية للغات المستعملة في الخطاب الإشهاري المكتوب في المحيط العمراني لمدينة بسكرة.

ما يمكن ملاحظته من خلال هذا المخطط والشكل، أن النتائج تختلف من لغة إلى أخرى، والملاحظ أيضا أن الخطاب الإشهاري المكتوب باللغة العربية في تزايد لجذب القراء، وهذا راجع لكون اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية في الجزائر، عكس الخطاب الإشهاري المكتوب بالعامية التي تراجعت الساحة أمامه، كون العامية ليست كالفصحى هي لغة محكية منطوقة ليس لها نظام خطي محدد يضبطها، وهذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الساحة الإشهارية في مدينة بسكرة تتميز بالتعدد اللغوي، وهذا لأسباب تاريخية وثقافية الكثير منها معروف (كالفتح الإسلامي والغزو الاستعمار الفرنسي)، ونلاحظ أيضا حضور اللغة الفرنسية القوي في الساحة الإشهارية، دلالة على استيلاء اللغة الفرنسية على وسائل الإعلان والاتجاه نحو الإعلانات باللغة الفرنسية، ويبرز ذلك استخدام اللغة الفرنسية في التعليم الجامعي وفي التعاملات التجارية والبنكية والمرسلات بين مختلف المؤسسات، لقد تضررت اللغة العربية من جراء تواجد هذه الازدواجية اللغوية، وهذا راجع إلى كون اللغة العربية الفصحى الكلاسيكية عاجزة عن مسايرة ما يحدث في العالم من تطور تكنولوجي ومعرفي، وأن اللحاق بالعالم المتطور يمر حتمًا عبر لغات عالمية كالفرنسية.

بالرغم من ذلك فإن الغلبة يبقى للخطاب الإشهاري المكتوب باللغة العربية الفصحى، وهي لغة غير معقدة تعتمد على الجمل القصيرة وعناوين واضحة، وهو ما يشكل فرصة ومستقبلا لتقديم خدمات أكثر في سبيل تعميم اللغة العربية وترقيتها، وهذا ما أشار إليه أحد المستشرقين قائلا: «**وإذا سألني محب الاطلاع أي اللغتين يجب المحافظة عليها ونشرها، لأجَبْتُه بلا تردد إنها الفصحى، بشكلها المعتدل المهذب الملائم للتعبير عن الحياة العصرية، وفي مفترق الطريقين يجب أن يختار الذي يرفع الشعب من مدارج الجهل إلى مدارك العلم، لا ذلك الذي يهبط بالمتعلمين إلى مستوى الجهل.**»[1]

ونلخص من هذا القول، إلى أن وسائل الإعلان أفضل وسيلة لانتشار العربية الفصحى بين المجتمع، كما أن الإشهار المكتوب باستخدامه الفصحى التي يوظفها وينشرها بين الناس، يقدم بذلك للمجتمع العربي ثروة لغوية هائلة، ترفع من مستواه الثقافي والأدبي، كما يعمل على توحيد الأمة العربية والحفاظ عليها وعلى كيانها وتراثها.

[1]– صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة ، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011 ، دط، ص 32.

الفصل الثاني

مظاهر التطور اللغوي:

إن اللغة ظاهرة اجتماعية وهي شبيهة بالكائن الحي، لأنها تحيا على ألسنة المتكلمين بها وهم من الأحياء، فهي تتطور وتتغير بفعل الزمن، كما يتطور الكائن الحي ويتغير، وهي تخضع لما يخضع له الكائن الحي في نشأته وتطوره، وهي ظاهرة اجتماعية تحيا في أحضان المجتمع وتستمد كيانها منه، ومن عادته وتقاليده وسلوك أفراده، كما تتطور بتطور المجتمع.[1]

وعليه فاللغة عرضة للتطور في مختلف عناصرها: أصواتها وقواعدها، ومتنها، ودلالتها، وتطورها، وهذا لا يجري تبعا للأهواء والمصادفات، أو وفقا للإرادة الأفراد، وإنما يخضع في سيرة لقوانين جبرية ثابتة مطردة النتائج، واضحة المعالم محققة الآثار.[2]

كما يقول **ستيفن أولمان*** «**اللغة ليست هامدة أو ساكنة بحال من الأحوال، بالرغم من أن تقدمها قد يبدوا بطيئا في بعض الأحايين، فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية، وصيغ الكلمات ومعانيها، معرضة كلها للتغير والتطور، ولكن سرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة.**» [3]

لا ريب في أن اللغة العربية في أيامنا بأمس الحاجة إلى التطور اللغوي " فالجديد في العلوم والفنون والآداب يجري في العالم، خارج الحدود الوطن العربي الذي يستورد السلع والمفاهيم والمصطلحات في آن واحد، وفي شتى المجالات." [4] وهذا من جهة، ومن جهة أخرى لا يمكن للغة العربية أن تصمد أمام " تيار العولمة الجارف بتحدياته التكنولوجية ، إلا إذا اكتسبت بعدا علميا

---

[1]- مباركيه خمقاني، " التطور اللغوي " ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر، العدد 24، 2016 ، 167.

2 - المرجع نفسه، ص 168

[3]- رمضان عبد التواب، التطور اللغوي " مظاهره وعلله وقوانينه، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2 ، 1990 ، ص 8

_ * ستيفن أولمان هو أحد أبرز أعلام الدرس الدلالي الحديث، وله إسهامات في الدرس الأسلوبي ومن مؤلفاته:دور الكلمة في اللغة، الأسلوبية وعلم الدلالة.

[4] الزهراء عاشور، " إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة – اللغة العربية نموذجا- مجلة دراسات أدبية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، العدد 06، 2010ص 16.

وعالميا، ولا يكون ذلك إلا بتطويرها في جوانبها المختلفة لاسيما الجانب اللغوي البنيوي، والجانب اللغوي التقني. " [1]

ولا يمكن أن نتجاهل أهمية الترجمة في تطوير اللغة، وإغنائها بتعابير وأساليب، ومعاني مستمدة من ثقافات مختلفة «**فالترجمة تعرفنا بمختلف العلوم والتكنولوجيا لمواكبة الحركة الفكرية في العالم.**»[2] وبتالي فالترجمة وسيلة جيدة لإغناء اللغة العربية، وتطويرها وجعلها تعبر عن مستجدات العصر.

لقد عرفت اللغة العربية سرعة في النمو والتطور عبر وسائل الإعلان، بشكل لم تشهده اللغة العربية عبر تاريخها الطويل، حيث نلاحظ كتابة كثير من اللافتات الإشهارية باللغة الأجنبية على المحلات، والمؤسسات التجارية، والفنادق، والمطاعم، ومن الألفاظ الموظفة نحو (صالون، أستوديو، سوبر ماركت، كوافير، فيديو، كافيتيريا.) وهذه الألفاظ المستعارة مكتوبة بالعربية، وهناك لافتات أخرى ترجمت عناوينها إلى اللغة الأجنبية، وكتبت الترجمة بأحرف لاتينية تارة، وبالعربية تارة أخرى.

ومن مظاهر التطور اللغوي دخول ألفاظ جديدة في لسان العرب، بحكم عامل من عوامل التداخل اللغوي المعروفة، أو اقتراض ألفاظ أخرى يقتضيها تطور المجتمع نفسه، أو تعاقب خليط من الكلام الممزوج بين العربية والكلمات والأساليب الأجنبية، وفي هذا الفصل سنلقي الضوء على هذه الظواهر بالوقوف عند مفاهيمها وكشف تجلياتها في الخطاب الإشهاري من خلال المدونة:

1- الاقتراض اللغوي:

فاللغة العربية شهدت عبر تاريخها الطويل، وما تزال تشهد دخول مفردات وألفاظ، ومصطلحات عديدة من لغات الشعوب المجاورة والبعيدة، كالفارسية، والتركية، والإنجليزية، والفرنسية، ويعرف هذا الانتقال للمفردات من لغة للأخرى بالاقتراض المعجمي أو المفرداتي.[3]

1- المرجع السابق، ص 85

2- صليحة خلوفي ، الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، ص 32

3- جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح – الاقتراض اللغوي وآلياته – مجلة الذاكرة، جامعة باتنة، الجزائر، العدد05، ص 286.

الاقتراض يراد به « **أن تأخذ لغة من لغة أخرى.**»[1] وأيضا يراد به إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى، أو من لهجة ما إلى لهجة أخرى، وغالبا ما تكون تلك العناصر كلمات، ولكن الاقتراض يشمل الأصوات والصيغ أيضا. [2]

يقول الدكتور **إبراهيم أنيس**: «وما لا شك فيه، أن الاقتراض اللغوي من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية ساهم في تكوين الكثير من المصطلحات، وتنميتها في العديد من صنوف العلم، فاقتراض الألفاظ عمل يقوم به الأفراد، كما تقوم به الجماعات، وفي العصور الحديثة قد تقوم به أيضا الهيئات العلمية، كالمجامع اللغوية وأمثالها، على أن عمل الفرد هنا لا يضل عملا منعزلا عن الناس، بل رغم أنه يبدأ كعمل فردي لا يلبث في غالب الأحيان، أ، يقلده مجموعة من أفراد، ثم قد يصبح ملكا للجماعة كلها، ويكون حينئذ عنصرا من عناصر اللغة المستعيرة.»[3]

وبذلك نتوصل إلى القول، أن الاقتراض هو إدخال عناصر من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، ويعد وسيلة هامة لتنمية اللغة العربية وتطورها.

ويشهد العصر الحديث نهضة عربية حديثة، تزامنت مع تدفق كم هائل من المصطلحات الأجنبية، وتنوعت المفردات المقترضة، واختلفت باختلاف طبيعة الحياة الحضارية، «**حيث تضاعف حجم التبادل اللغوي بين الشعوب، وازدادت الحاجة إلى التكامل الحضاري، وكثافة التواصل الإعلامي.** »[4]

وغالبا ما يحتضن الاقتراض بالمفردات الجديدة، التي أفرزتها مختلف التقنيات الحديثة والمفاهيم الجديدة مثل تلفزة télévision، technique تقنيـــــات، فلسفة philosophique.[5]

[1] عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية الحضارية، " أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير" جامعة الأزهر، القاهرة، 2008، ص 48

[2] – عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية الحضارية، ص 50

[3] – جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح – الاقتراض اللغوي وآلياته – ص 287

[4] - المرجع نفسه، ص293

[5] - المرجع نفسه، ص293

ويبدوا الخطاب الإشهاري في – مستوى المكتوب– أكثر الميادين اعتمادا على الاقتراض، فهو يحرص على إبلاغ القارئ عروضا إشهارية، لمنتوجات من لغات متعددة، كما أنه يقدم معرفية سهلة الإستعاب (يعتمد على جمل قصيرة وعناوين واضحة)، لذلك يغلب على الإشهار المكتوب ألفاظ الحضارة أكثر تداولا.

تمدنا المدونة المدروسة بمجموعة من الألفاظ المقترضة حديثا، وهذه المقترضات موضحة في الجدول التالي:

الجدول: يوضح الألفاظ الأجنبية (المقترضة)، التي احتوى عليها الخطاب الإشهاري بمدينة بسكرة.

الملصق الإشهاري	الألفاظ الأجنبية (المقترضة)	أصلها
	صالون	كلمة فرنسية "**salon**"، من salone بالإيطالية.[1]
	ديكور	وهو مقترض من المصطلح الفرنسي (**décor**) من **decorare** باللاتينية بمعنى زين.[2]

1- ف، عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها' [1]دار القلم دمشق، سوريا، ط 1 ، 2011، ص 139

[2]- المرجع نفسه، ص 108

	البروتين	وهو مصطلح مقترض من اللغة الإنجليزية **protein** من proteios باليونانية بالمعنى الأول[1]
	الانترنت	الشبكة العالمية للمعلومات، هي كلمة انجليزية internet وهو منحوت من international net أي الشبكة العالمية.[2]
	سيجارة	وهو مقترض من المصطلح التركي " Sigara" سيغارة، من cigarro بالاسبانية، وcigarette بالفرنسية، و cigar بالانجليزية.[3]

[1]-- ف، عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 56

[2]- المرجع نفسه، ص37

[3]- المرجع نفسه، ص 128

	شاف	"شاف" رئيس الطهاة في الفنادق وغيرها، وهو المقترض من المصطلح الفرنسي chef، وهو اختصار chef de cuisine[1]
	مودم	بضم الميم ضمًا غير مشبع، وإمالة فتحة الدال، جهازا يوصل حاسوبا بآخر عن طريق سلك الهاتف. وهو مصطلح مقترض من اللغة الإنجليزية Modem وهو منحوت من modulator demodulator، أي المحول وعاكس التحويل.[2]
	إكسسوارات	بكسر الهمزة والسين الأولى أصل معناه " الملحق " ويطلق على ملحقات زينة المرأة، ديكور البيت، وهي كلمة فرنسية accessoire.[3]

[1]- ف، عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 137

[2]- - المرجع نفسه، ص 204

3- المرجع نفسه، ص 33

	بلاستيك	وهو مقترض من المصطلح الفرنسي plastique، إنجليزي plastic، من plastikos باليونانية، أصل معناه قابل للتشكل، وهو من plasco أي أشكل، أعجن. [1]
	كشك	وهو مصطلح مقترض من اللغة التركية " كوشك " kosk من الفارسية.[2]

انطلاقا من الجدول توصلنا إلى اللغات التي أخذت منها اللغة العربية، وهذه اللغات المقرضة قد صنفناها حسب أهميتها في المدونة:

الفرنسية: خمسة ألفاظ أي بنسبة 50%

الانجليزية: ثلاثة ألفاظ أي بنسبة 30%

التركية :لفظين أي بنسبة 20 %

والملاحظ أن للفرنسية نصيبًا مهمًا من هذه المدونة، نتيجة أثرها الكبير التاريخي الجزائرية، المرتبط بالإحتلال الفرنسي للجزائر، وقد استمر هذا الدور بسبب استقرار الفرنسية في الجزائر باعتبارها لغة

1- ف، عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، ص 63

2- المرجع نفسه، ص 179

ثانية، غير أنها تؤدي أحيانا في المستوى الإداري، والعلمي دور اللغة الأولى، أما اللغة الانجليزية فإن مكانتها في المدونة لم تكن تعكس الأهمية التي أصبحت عليها البلاد العربية، أما اللغة التركية فقد ضعف دورها الحضاري أمام قوة اللغات الأوربية الأخرى (الاسبانية، الفرنسية، الإيطالية) ولا نكاد نعثر لها على تلك الأهمية التي كانت لها في القرون الماضية ونسبتها تؤكد ذلك.

2- التداخل اللغوي:

واللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى، تشهد منذ زمن بعيد على وجود التداخل اللغوي، والخلط اللغوي في ثناياها «**فإن تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا نزال نتعلم فيه اللغة الأم، سيربك مهارتنا اللغوية ويؤخرها في كلتا الحالتين.**»[1]

والتداخل اللغوي هو عبارة عن " **تطبيق نظام لغوي للغة ما، أثناء الكتابة أو المحادثة بلغة ثانية.** "[2] ونقصد أيضا بالتداخل " **عندما يستعمل شخص ثنائي اللغة في لغته الأولى، خاصية أو سمة صوتية، أو صرفية، أو نحوية مختصة باللغة الثانية.**" [3]

ومعنى ذلك أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية، ونحوية، وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى.

وتعتبر ظاهرة التداخل اللغوي واحدة من الظواهر التي عملت على تقريب اللغات، ولهذا احتكت اللغة العربية مع الفرنسية ، ففي الجزائر مثلا تتداخل اللغة الموروثة عن الاستعمار الفرنسي مع اللغة الوطنية وهي اللغة العربية وهذا ما سنوضحه في الأمثلة الآتية:

[1]- مسلك حفيظة، " واقع التداخل الصوتي والصرفي لدى الطفل (بعض مدارس تلمسان نموذجا) " ، رسالة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2012، ص 47

[2]- نصيرة شوال، مقال " علاقة التداخل اللغوي بالنمو النفسي اللساني عند الطفل، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، ص 5

[3]- مسلك حفيظة، " واقع التداخل الصوتي والصرفي لدى الطفل (بعض مدارس تلمسان نموذجا) " ، ص 30

الصورة رقم:1

فكلمة " **بريستيج** " نلاحظ تداخل بين الصوت الانفجاري "p " والشفوي الانفجاري " **ب** " ، فأصبح " p" يحمل الخصائص الصوتية ل " **ب** " ، والابتداء بالساكن " بْريستيج " وهي من الظواهر التي تناقض فيها العربية اللغات الأعجمية.

الصورة رقم:2

فكلمة " صالون " نلاحظ: إبدال لام مرققة من لام مفخمة، وهو مظهر صوتي ممتاز في العربية ولا نجده في اللغات الأعجمية، وتعمد العربية إلى تفخيم الصوت لتسهيل إدماجه في النطق العربي.

الصورة رقم :3

فكلمة " **كشك** " أدخلت عليها تغيرات لتناسب الوزن العربي، kiosque والتغير تمثل في حذف حركة الكسرة (i) فأصبحت الكلمة على وزن " فُعْل " (كُشْك).

الصورة رقم : 4

والتداخل التركيبي هنا سببه النسخ من الفرنسية إلى العربية، أي نقل دلالة IMENE TOURISME إلى " إيمان سياحة "، فكان أن أحدث تأثير البنية التركيبية في اللغة الفرنسية على اللغة العربية، فجملة " إيمان سياحة " تقديرها: هذه وكالة إيمان للسياحة.

التعاقب اللغوي:

يعد التعاقب ظاهرة من الظواهر التراثية التي شاعت في اللغة العربية، وتطورت بتطور العصور، وانفتاح العرب على غيرهم من الأمم.

وتعرف هذه الظاهرة حسب الدكتورة "**خوله طالب الإبراهيمي**" «بأنها تقوم على تجاوز مقاطع لغوية تنتمي إلى تنوع بعينه، مع مقاطع تنتمي إلى تنوع لغوي آخر، أو تنوعات لغوية أخرى.»[1]

عندما يكون الفرد إزاء لغتين يستعملهما بالتناوب، فيحصل أن تتمازجا في خطابه، ويتنج ملفوظات مزدوجة، ولا يمكن اعتباره تداخلا، ما يمكن اعتباره تلصيقا collage، والانتقال من نقطة من الخطاب بلغة إلى أخرى، هو ما يدعى مزج اللغات cood mixing أو التعاقب اللغويcood switchin وهذا حسب حصول التغير اللغوي في مجرى الجملة نفسها أو من جملة إلى أخرى مستجيبا للاستراتجيات الحديث، ومن ثم يمكن أن ينتج معنى ودلالة.[2]

ويظهر التعاقب في الخطاب الإشهاري بعدة لغات، وهي العربية (المعاصرة) والعربية الدارجة، والأمازيغية، والفرنسية، والانجليزية، والإيطالية، ويكون بين لغتين، أو بين لغة وتنوع، وهذا ما سنلاحظه في الأمثلة الآتية:

[1]– لحسن رحو، "ظاهرة مزج اللغات وتعاقبها في الملفوظات السجنية المتداولة _ سجون الشمال الغربي – جامعة تلمسان، الجزائر، ص4

[2]– قدور نبيلة، " التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية " رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 35

الصورة رقم: 1

يظهر التعاقب في هذه الصورة الإشهارية على الشكل التالي:

نلاحظ علامة المؤسسة مكتوبة بالحروف اللاتينية ooredoo، والتعاقب في هذه الصورة بين لغتين (الفصحى والفرنسية) وتنوع لهجي، ففي الجملة الأولى:

اكتشفوا جديد option هدرة وانترنت

الفصحى الفرنسية اللغة العامية (الدارجة)

والجملة الثانية:

الهدرة مابين خطوطكم والإنترنت باطل

اللغة العامية الفصحى اللغة العامية

فنجد التعاقب في هذه الصورة بين الفصحى، والفرنسية، واللغة العامية (الدارجة) .

الصورة رقم: 2

يظهر التعاقب في هذه الصورة على الشكل التالي:

نجد اسم المنتوج مكتوب بالخط العربي " **بريل إزيس** " في أسفل الصورة، ومكتوب بالخط الفرنسي " pril isis" الذي يكاد يخفي نظيرة بالعربية.

ونلاحظ في المفردات المستعملة تلك التي تبين مزايا المنتوج " **في الوقت الصح غير pril isisاللي يصلح**" هي باللهجة العامية الجزائرية، ,أيضا مفردات انجليزية " Best Bower" ، ثم تأتي فقرات بالعربية الفصحى " الأكثر كمية وفعالية، الأقوى ضد الدهون "

والتعاقب في هذه الصورة بين أكثر من لغتين(فصحى، فرنسية، انجليزية)، وتنوع لهجي.

فصحى	فرنسية	انجليزية	وتنوع لهجي(العامية)
↓	↓	↓	↓
الأكثر كمية وفعالية الأقوى ضد الدهون	pril isis	Best Bower	في الوقت الصح غير isis اللي يصلح

الصورة رقم: 3

ونجد التعاقب في هذه الصورة بين الفصحى، والفرنسية، والأمازيغية، نلاحظ كتابة علامة المؤسسة بالخط العربي " **موبيليس** " ، وحروف لاتينية " mobilis ".

وفي هذا الصورة نجد عبارة مكتوبة بالعربية الفصحى (**التحق بالعالم المتصل**)، ومكتوبة أيضا باللغة الفرنسية (REJOIGNEZ LE MONDE CONNECTE)، ,أيضا مكتوبة باللغة الأمازيغية بخط التيفيناغ

خط تيفيناغ	باللاتينية	بالعربية
	DDU	دّو
	AKKEO	أَكّآذْ

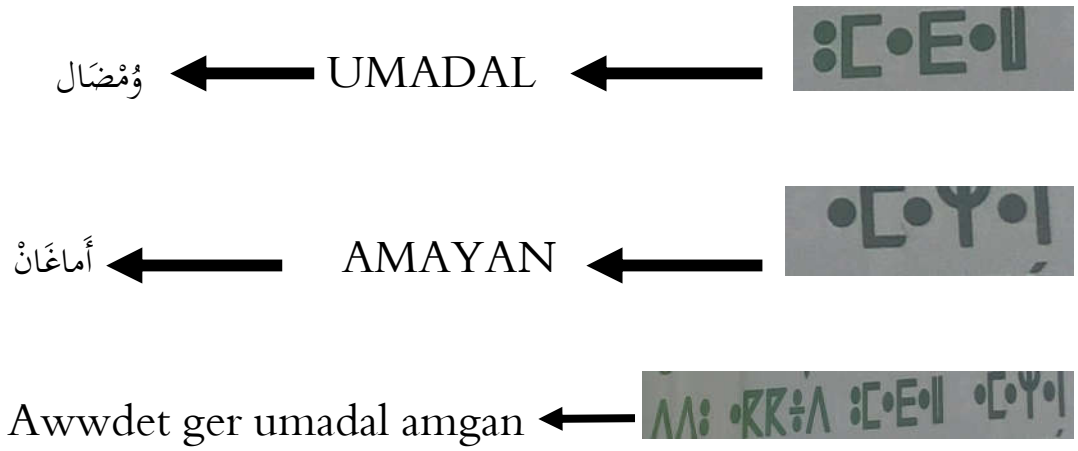

الصورة رقم: 4

يظهر التعاقب في هذه الصورة بين لغتين الفصحى، والفرنسية، وتنوع لهجي، نلاحظ في الصورة كتابة علامة المؤسسة بالعربية " **جازي** " وبالفرنسية " **djezzy** " ، ثم تأتي فقرة باللهجة الجزائرية (**جازي مودم يعود 4G روحك**) ، وفقرة بالعربية الفصحى (**متوفر في كل محلات جازي ونقاط البيع المعتمدة**).

الصورة رقم : 4

وفي هذا المثال نجد تعاقبا بين لغات متعددة أكثر من لغتين فنلاحظ:

fast food Pizza patisserie café مقهى، وإطعام سريع، حلويات ومرطبات

إنجليزية ايطالية فرنسية عربية فصحى

فنجد التعاقب في هذه الصورة كلام ممزوج في لغات متعددة بين العربية الفصحى، والانجليزية، والفرنسية، والإيطالية.

وبهذا استطاعت اللغة العربية مواكبة التطورات، فاستحدثت ألفاظا لتلبية حاجيات الإنسان للتعبير عن المخترعات في شتى العصور«**إن اللغة، أي لغة كانت، وفي أي فترة من فترات حياتها تكون في تطور دائم ومستمر**»[1] إذ أن كل عصر يترك بصمته في اللغة فتنمو بهذا الاحتكاك، ولا تكف عن الأخذ والعطاء.

[1]- عبلة بن محفوظ، توليد الألفاظ الأوربية وخصائص بنائها في المنجد لأب لويس معلوف (1867- 1946)، رسالة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري معمري ، تيزي وزو، 2015 ، ص.

خاتمة

وختاما نقول أن البحث مهما كان كاملا فإننا لا نستطيع أن نجزم بالوصول إلى نتائج حتمية قاطعة فمجال البحث في هذا الموضوع واسع ومتشعب، والدارس لجنس الخطاب الإشهاري يقف على مستجدات مختلفة، ونستنتج مما سبق جملة من النتائج يمكن عرضها كالآتي:

- الخطاب الإشهاري جنس مستقل له خصوصيته.
- الخطاب الإشهاري خطاب آني، لا يثمن الماضي، ويعيش ثقافة الحاضر الاستهلاكية التي يحولها إلى فعل اجتماعي.
- توجد عدة مقاربات منهجية لتحليل الخطاب الإشهاري، فهي متداخلة مع بعضها البعض، ولا يخلو منها أي خطاب إشهاري، كالمقاربة اللسانية، والنفسية والمقاربة التداولية، والمقاربة الاجتماعية، والثقافية، والسميائية.
- يتكون الخطاب الإشهاري من نسقين دلاليين أساسيين هما النسق اللساني والنسق الأيقوني.
- الواقع اللغوي في الجزائر واقع متعدد اللغات، يتسم بالثنائية اللغوية بين العربية الفصحى والعامية، وبالازدواجية بين لغتين مختلفتين العربية الفصحى، واللغة الفرنسية (لغة المستعمر)
- المجتمع الجزائري يتعامل مع أربعة أنماط لغوية:

العربية الفصحى: تستعمل في الأماكن الرسمية مثل التعليم ....

العربية العامية: يستخدمها عامة الناس.

اللغات الأجنبية: وعلى رأسها الفرنسية (لغة المستعمر).

الأمازيغية: لغة السكان الأصليين لبلدان المغرب العربي.

- اللغة الأكثر استعمالا في الخطاب الإشهاري في – مستوى المكتوب- الموزعة بهذا المحيط (مدينة بسكرة) هي اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية في الجزائر.
- حضور اللغة الفرنسية القوي في الساحة الإشهارية بمدينة بسكرة، دلالة على استيلاء اللغة الفرنسية في التعليم الجامعي، وفي التعاملات التجارية، والبنكية .....
- اللغة ظاهرة إنسانية و اجتماعية، تخضع للتطور اللغوي في أصواتها وتراكيبها ومعجمها.

- الاقتراض وسيلة هامة لتنمية اللغة العربية.
- التداخل أن يستخدم المتكلم بلغته الأصلية ملامح صوتية، ونحوية، وصرفية خاصة بلغة أجنبية أخرى.
- التعاقب هو ذلك الخليط من الكلام الممزوج بين العربية والكلمات، والأساليب الأجنبية.
- يظهر التعاقب في الخطاب الإشهاري بمدينة بسكرة بعدة لغات، وهي العربية المعاصرة، والعربية العامية، والفرنسية، والأمازيغية بصورة محدودة، والانجليزية، والإيطالية.
- اللغة العربية هي لغة حية قادرة على الصمود أمام موجات التعريب، وعلى السير في طريق التجديد.

المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1997 .
2. أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2010.
3. بلقاسم سلاطنية وآخرون، سيميولوجيا الصورة الإشهارية، أنجز بمطبعة جامعة محمد خيضر- بسكرة – الجزائر، ط1، 2013.
4. رمضان عبد التواب، التطور اللغوي " مظاهره وعلله وقوانينه، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2 ، 1990 .
5. سارة ميلز، الخطاب، ترجمة يوسف بغول، منشورات مخبر الترجمة في الأدب اللسانيات، جامعة منتوري، ، قسنطينة الجزائر، دط، 2004.
6. سهام مادن، دراسة تركيبية للعامية الجزائرية، مؤسسة كنوز الحكمة للطباعة والنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، 2011.
7. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلان في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوي، عمان الأردن، دط، 2015.
8. عبد العزيز بن عثمان التويجري، حاضر اللغة العربية، مطبعة الايسيسكو، الرباط المملكة المغربية، 2013.
9. عبد الهادي بن ظافر، استراتجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتب الوطنية بنغازيا ليبيا، طبعة الأولى، 2004.
10. ف، عبد الرحيم، معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها' [1]دار القلم دمشق، سوريا، ط 1 ، 2011.
11. كمال بشر، مدخل إلى اللغة الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ، ط 3، 1997.
12. مجد البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان 2007.

13. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة، دط،2003.

14. محمد الأوراغي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، منشورات كلية الآداب بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، البيضاء، الطبعة الأولى، 2002 .

15. محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية النص)،المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، ط3، 1993.

المجالات والدوريات:

16. الزهراء عاشور، " إشكالية الهوية اللغوية في عصر العولمة – اللغة العربية نموذجا– مجلة دراسات أدبية ، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، العدد 06، 2010.

17. جودي مرداسي، آليات توليد المصطلح – الاقتراض اللغوي وآلياته – مجلة الذاكرة، جامعة باتنة، الجزائر، العدد5 .

18. سعيدة كحيل، الترجمة الاشهارية بين النقل المعماري المصطلحي وتأويل الصورة، دورية الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 04 ، 2010.

19. صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية، نماذج من (الإذاعة ، التلفزة، الصحافة المكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2011.

20. صونيه بكال، مقال " الازدواجية اللغوية " ، مجلة مقالات في اللغة الأم، النشر والتوزيع دار هومة، بوزريعة الجزائر، 2004.

21. عبد الحميد بوترعة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد8، 2014.

22. عبد العالي بو طيب، آليات الخطاب الإشهاري، مجلة العلامات للنقد العربي المعاصر، المملكة العربية السعودية، عدد45، 2003 .

23. عبد المجيد نوسي، الخطاب الإشهاري مكوناته وآلياتات اشتغاله، مجلة الفكر العربي المعاصر، مركز الإنماء القومي، عدد 84-85.

24. عبد النور بوصابة، أساليب الإقناع في الإشهار التلفزيوني مع تحليل سيميولوجي لعينة من الإعلانات بالتلفزيون الجزائري العمومي، الجزائر، 2014.

25. عرجون الباتول،مقال: العربيزي – تعددية هجينة ولغة بلا هوية، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية، مِؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، العدد 32، 2015.

26. لحسن رحو، "ظاهرة مزج اللغات وتعاقبها في الملفوظات السجنية المتداولة _ سجون الشمال الغربي – جامعة تلمسان، الجزائر.

27. مباركيه خمقاني، " التطور اللغوي " ، مجلة الأثر، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر، العدد 24، 2016.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

28. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية الحضارية، " أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير" جامعة الأزهر، القاهرة، 2008.

29. عبلة بن محفوظ، توليد الألفاظ الأوربية وخصائص بنائها في المنجد لأب لويس معلوف (1867- 1946)، رسالة ماجيستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري معمري ، تيزي وزو، 2015.

30. عز الدين بن مصطفى صحراوي، " تعريب التعليم الجزائري (الابتدائي والمتوسط)، رسالة ماجستير في اللسانيات الاجتماعية، معهد اللغة والأدب العربي، جامعة باتنة الحاج لخضر، 1994.

31. قدور نبيلة، " التداخل اللغوي بين العربية والفرنسية وأثره في تعليمية اللغة الفرنسية في قسم اللغة العربية " رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.

32. مسلك حفيظة، " واقع التداخل الصوتي والصرفي لدى الطفل (بعض مدارس تلمسان نموذجا) " ، رسالة ماستر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة تلمسان، 2012.

33. نورة زياني، "مسرح بمدينة بسكرة " ، شهادة دولة، قسم الهندسة المعمارية، كلية العلوم والتكنولوجيا، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2009 .

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحات
مقدمة	أ – ب
مدخل: ماهية الخطاب الإشهاري	5- 15
1- تعريف الخطاب:	5 - 7
أ- لغة	5
ب- اصطلاحا	5- 7
2- مفهوم الإشهار	7- 8
أ- لغة	7
ب- اصطلاحا	7
ج- تاريخ الإشهار	8
3- مفهوم الخطاب الإشهاري	9
أ- أشكال الخطاب الإشهاري	10
ب- عناصر الخطاب الإشهاري ووظائفه	10-12
ج- مكونات الخطاب الإشهاري وآلياته	13
د- المقاربات المنهجية في تحليل الخطاب الإشهاري	14- 15
هـ- خصوصيات الخطاب الإشهاري	15
الفصل الأول: الأنماط اللغوية وتنوع اللغات في الخطاب الإشهاري	17- 39
تعريف مدينة بسكرة	17- 19

التعريف بالمدونة	20
1 – العربية الفصحى	27
2– العربية العامية	28
3 – اللغة الفرنسية	29
4– الأمازيغية	30
5 – التعدد اللغوي	31-30
الفصل الثاني: مظاهر التطور اللغوي في الخطاب الإشهاري	56 -40
1– الاقتراض اللغوي	46 -41
2 – التداخل اللغوي	49 -46
3– التعاقب اللغوي	56 -50
خاتمة	59 -58
قائمة المصادر والمراجع	63 -61

ملـخـص:

موضوع البحث متعلق ب" الخطاب الإشهاري في المحيط العمراني لمدينة بسكرة – دراسة لغوية –"

مهدت الموضوع بمدخل عرضت فيه مجموعة من المفاهيم، إذ قمت بتبيان ماهية الخطاب الإشهاري، وكانت عينة الدراسة مجموعة من اللافتات والملصقات الإشهارية المختارة من المحيط العمراني لمدينة بسكرة، فدرسناها في الفصل الأول لتوضيح واقع الإشهار المكتوب في ظل هذا التنوع اللساني، والكشف عن مدى تأثيره على اللغة العربية، بعنوان " الأنماط اللغوية وتنوع اللغات في الخطاب الإشهاري" ، أما الفصل الثاني من الموضوع خصصته للإبراز مظاهر التطور اللغوي في الخطاب الإشهاري منها: الاقتراض، التداخل، التعاقب، والوقوف عند مفاهيمها، وكشف تجلياتها في الحطاب الإشهاري من خلال المدونة، وخاتمة عرضت فيها جملة من الاستنتاجات التي توصلت إليها.

le titre de cet exposer concerne " le discours publicitaire en milieu urbain de la ville de Biskra étude langage"

Une préface du sujet, exposant un ensemble de concept eu montrant le sens détaillé du discours publicitaire, en prenant l'échantillon d'étude l'ensemble des pan cartes et et off ictus prisés la milieu urbain de la vide Biskra, étudiées au 1ére chapitre eu démonteront la réalité de la publicité écrite.

Dans le cadre de la diversité linguistique et dépister la portée de style linguistique et diversité du langues en discours publicitaire concernant le second chapitre du sujet sacré a l'o des phénomènes des développement linguistique dans le discours publicitaire tels : la virtuel ; l'ingérence ; le quantile, lusse eur concept tout en montions son évidence sur le discours publicitaire.

En conclusion ;nous avons exposé un ensemble de déductions personnelles sur le sujet.